المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد06/العـدد: 04 (ديسمبر 2024)، ص ص 135 - 188

الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا وعلاقته بالأداء المهني للمعلمين

Satisfaction with the academic specialization among students of the Arabic departments at the Higher Institute for Teacher Training in N'Djamena and its relationship to the professional performance of teachers

د/ محمد الكبير مكي عبد الله [1]
[1]محاضر بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا- جمهورية تشاد
Emaill : mhdalkabirmaki73@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/08/27 تاريخ القبول: 2024/10/01 تاريخ النشر: 2024/12/31
Doi:10.21608/gfsc.2024.404400

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة سيادة كل من الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا والأداء المهني للمعلمين، والتعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التخصص الأكاديمي والأداء المهني للمعلمين في ضوء كل من متغير الجنس والتخصص الأكاديمي، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع البحث من (٣٤٦) طالباً وطالبة من الأقسام العربية بالمعهد، واختار الباحث من بينهم عينة بلغت (٧٨) طالباً وطالبة، بما يعادل نسبة (٢٢.٥%) بالطريقة العشوائية الطبقية، كما قام الباحث بتصميم استبانتين، إحداهما لقياس الرضا عن التخصص الأكاديمي، اشتملت على (٣٥) فقرة، وثانيتهما لقياس الأداء الأكاديمي لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد من وجهة نظر عينة من الطلبة، وقد اشتملت على (٥٠) فقرة، ولتحليل بيانات البحث استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد لمعرفة السمة العامة المميزة للرضا عن التخصص الأكاديمي والأداء المهني للمعلمين.

المؤلف المرسل: د/ محمد الكبير مكي عبد الله Email : mhdalkabirmaki73@gmail.com

واختبار(ت) لعينتين غير متساويتين في الحجم لمعرفة الفروق في متغير الجنس، واختبار(أنوفا) لتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير التخصص الأكاديمي، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: اتسم *الرضا عن التخصص الأكاديمي* لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا بالانخفاض، كما ساد الأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا بدرجة منخفضة من وجهة نظر عينة من الطلبة، ووجود علاقة ارتباط طردي بين الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلبة والأداء المهني للمعلمين، كما أثبتت *النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية* بين الجنسين (ذكور/ إناث) في الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلبة ولصالح الطلبة الذكور، في حين أن النتائج توصلت إلى *عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية* في استجابات الجنسين (ذكور/ إناث) من الطلبة عن الأداء المهني للمعلمين، وكذلك عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية للطلبة (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) في الرضا عن التخصص الأكاديمي والأداء المهني للمعلمين

الكلمات المفتاحية: الرضا عن التخصص الأكاديمي ـ الأداء المهني للمعلمين .

Abstract:

The study aimed to reveal the degree of dominance of both satisfactions with the academic specialization of students of the Arabic departments at the Higher Institute for Teacher Training in N'Djamena, and the professional performance of teachers, and to identify the correlation between these two variables in light of both the gender and academic specialization variables. The researcher followed the descriptive correlational approach. The study community consisted of (346) students from the Arabic departments at the institute, and the researcher selected a sample of (78) students from among them, equivalent to a percentage of (22.5%) using the stratified random method. The researcher also designed two questionnaires, one to measure satisfaction with the academic specialization, which included (35) paragraphs, and the second to measure the academic performance of teachers of the Arabic departments at the institute from the point of view of a sample of students, which included (50) paragraphs. To analyse the study data, the researcher used the

Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program using the (t) test for the average of one population to know the general characteristic of satisfaction with the academic specialization, and the professional performance of teachers, and the selection (t) for two samples of unequal size to know the differences in the gender variable, and the (ANOVA) test for the analysis of one-way variance to know the differences in the academic specialization variable. The study reached the following results: Satisfaction with the academic specialization among students of the Arabic departments at the Higher Institute for Teacher Training in N'Djamena was low, and the professional performance of teachers of the Arabic departments at the Higher Institute for Teacher Training in N'Djamena was low from the point of view of a sample of students, and there was a direct correlation between satisfaction with the academic specialization among students, and the professional performance of teachers. There were also statistically significant differences between the sexes (males/females) in satisfaction with the academic specialization among students in favour of male students, while the study reached the absence of statistically significant differences in the responses of the sexes (males/females) of students about the professional performance of teachers, as well as the absence of differences between scientific specializations (Arabic language - Geography - Biology - Mathematics) for students in satisfaction with the academic specialization, and the professional performance of teachers

Keywords: Satisfaction with the academic specialization - Professional performance of teachers.

مقدمة:

يعد رضا الطالب عن التخصص الأكاديمي الذي يلتحق به من أهم مؤشرات التنبؤ بنجاحه في الحياة المهنية المستقبلية وتحقيق أهدافه، حيث أن شعور الطالب بالرضا عما يتلقاه من برامج تعليمية وثيقة الصلة بواقعه، ويحقق بها إشباعاً لرغباته المرتبطة بتحقيق ذاته في بيئة تعليمية جاذبة، وتوافر معلمين أكفاء وإدارة تعليمية

رشيدة، سوف يعمل على إطلاق الطاقة النفسية لديه، فيدفعه إلى بذل الجهد لتحقيق التفوق والتميز بين أقرانه ممن لا يجدون ذلك الشعور، وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها، وتشمل: المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة، والمناهج الدراسية والمقررات وكثافتها وطبيعتها، والمدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة، والزملاء والأقران، والأنشطة المدرسية والجامعية رياضية كانت أو ثقافية أم فنية (عبد الحميد، ٢٠١١، ص:١١٨)، ويسهم الرضا عن التخصص الدراسي في القدرة على التنبؤ بالمستوى الأكاديمي للطالب من جهة، وبمستوى تطور العلاقات الاجتماعية وتحقيق أهدافه الشخصية من جهة أخرى (الرشيدي، ٢٠١٨، ص:٣٦)، كما يعد المعلم الكفء عامل مؤثر وقوي في اتجاهات طلابه نحوه ونحو مادته التي يقوم بتدريسها، فهو الذي يستطيع أن يجعل من طلابه يحبونه ويحبون مادته، وهو الذي يستطيع أن يجعل الطلاب يعزفون عنه، وبالتالي فإنهم يعزفون عن مادته (الدردير، ٢٠٠٤، ص:٢٥٧)، واهتم الباحثون بدراسة الرضا من خلال الصفات والسمات الشخصية والفروق الفردية، وتأثير العوامل الديموغرافية، واختلاف الظروف البيئية، والعوامل الثقافية (العمرات والرفوع، ٢٠١٤، ص:٢٦٨).

ومن هذا المنطلق، استشعر الباحث أهمية دراسة الرضا عن التخصص الأكاديمي لطلبة المعهد العالي لإعداد المعلمين بانجمينا ومدى علاقته بالأداء المهني للمعلمين، حيث أن ذلك يفيد في التنبؤ بتحصيلهم الأكاديمي وبتوافقهم المهني المستقبلي، وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الرضا عن التخصص الأكاديمي ومدى علاقته ببعض المتغيرات النفسية والشخصية والأكاديمية، كدراسة عمان مسعود وكتفي، ودراسة حسين بدر السادة، ودراسة أبو قديس، ودراسة محمد قحطان، وغيرها من دراسات. كما برزت نظريات علمية تفسر طبيعة الرضا عن التخصص الأكاديمي، كنظرية التقييم الجوهري لجدج Judge التي عزت الرضا إلى التقييم الجزئي للمجال مما يولد شعوراً بالرضا عن ذلك المجال، والنظرية المعرفية الاجتماعية للينت التي أسندت الرضا عن التخصص الأكاديمي إلى ثلاثة عوامل، هي: التطور في تحقيق الأهداف والاختيار والأداء، ونظرية التوقع لفروم التي فسرت الرضا باعتبار أنه يحدث

نتيجة للمقارنة التي يجريها الفرد بين ما كان يتوقعه من عوائد السلوك الذي يتبعه، وبين المنفعة الشخصية التي يحققها بالفعل.

٢. مشكلة البحث:

يعتبر الشعور بالرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطالب دافعاً ومحفزاً له تجاه عملية التعليم والتعلم والسعي نحو تحقيق النجاح والتفوق في مجالات الدراسة بما يتوافق وقدراته ومهاراته وميوله ورغباته، في حين أن عدم الشعور بالرضا عن مجالات الدراسة الأكاديمية قد يعرض الطالب إلى الشعور بالإحباط مما ينعكس على توافقه النفسي والاجتماعي وأدائه المهني مستقبلاً، كما تؤدي ظروف البيئة التعليمية، والوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي يمر به الطالب إلى ذات الشعور في ضوء تقديراته لما يؤول إليه الأمر، كتوقعاته المرتبطة بالنجاح أو الفشل في الدراسة، وفرص الحصول على وظيفة، الأمر الذي قد يؤثر بصورة أو بأخرى على توافقه الدراسي وتحصيله الأكاديمي، خاصة وأن البعض من طلبة مجتمع الدراسة يعول عليهم في تحسين ظروف أسرهم الاقتصادية. وقد تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما علاقة الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد بأنجمينا بالأداء المهني للمعلمين ؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة سيادة الرضا عن التخصص الأكاديمي (انخفاض ـ توسط ـ ارتفاع) لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا ؟
- ما السمة العامة للأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا من وجهة نظر الطلبة ؟
- ما درجة العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا والأداء المهني للمعلمين ؟
- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في الرضا عن التخصص الأكاديمي، وفي استجابات العينة عن الأداء المهني للمعلمين ؟
- هل توجد فروق بين التخصصات العلمية (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) في الرضا عن التخصص الأكاديمي، وفي استجابات العينة عن الأداء المهني للمعلمين ؟

٣. أهمية البحث:

في ضوء مشكلة البحث، تتضح أهميته في النقاط التالية:

أ. الأهمية النظرية:

تزود دراسة الرضا عن التخصص الأكاديمي، والأداء المهني الباحثين والمهتمين بالأمر بمعلومات عن طبيعة الرضا عن التخصص الأكاديمي، وعن عوامله المؤثرة فيه، وتفسيراته العلمية، كما تمدهم أيضاً ببعض المعلومات المتعلقة بأداء المعلم وشروطه، وطرق تحسينه، ما يمكنهم من التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، والنجاح في المستقبل الوظيفي للدارسين من الطلبة.

ب. الأهمية التطبيقية:

تفيد نتائج الدراسة الخبراء من التربويين والاختصاصيين النفسيين في توجيه وإرشاد الطلاب، ممن يرغبون بالالتحاق بمجالات الدراسة الأكاديمية والمهنية، المتوافرة بالجامعات والكليات والمعاهد، بما يتوافق وخصائص الطلاب الجسمية والعقلية والنفسية، ويؤدي إلى تحقيق التوافق الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، والأداء المهني والزواجي مستقبلاً.

٤. أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق التالي:

- الكشف عن درجة سيادة الرضا عن التخصص الأكاديمي (انخفاض ـ توسط ـ ارتفاع) لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا
- الكشف عن السمة العامة للأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا من وجهة نظر الطلبة.
- التحقق من درجة العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا والأداء المهني للمعلمين.
- السعي إلى معرفة الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في الرضا عن التخصص الأكاديمي، واستجابات العينة عن الأداء المهني للمعلمين.
- التعرف إلى الفروق بين التخصصات العلمية (لغة عربية . جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) في الرضا عن التخصص الأكاديمي، واستجابات العينة عن الأداء المهني للمعلمين.

٥. فروض البحث:

في ضوء أسئلة البحث صيغت فروضه على النحو التالي:

- يسود الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا بدرجة منخفضة.
- يتسم الأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا من وجهة نظر الطلبة بالارتفاع.
- توجد علاقة ارتباط بين الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا والأداء المهني للمعلمين.
- توجد فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في الرضا عن التخصص الأكاديمي، وفي استجابات العينة عن الأداء المهني للمعلمين.
- توجد فروق بين التخصصات العلمية (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) في الرضا عن التخصص الأكاديمي، وفي استجابات العينة عن الأداء المهني للمعلمين.

٦. حدود البحث: تتحدد حدود البحث في النقاط التالية:

الحد الموضوعي: الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا وعلاقته بالأداء المهني للمعلمين.

- الحد البشري: طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا.
- الحد المكاني: المعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا.
- الحد الزمني: العام الأكاديمي ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤ م.
- الحد المنهجي: المنهج الوصفي الارتباطي.

٧. مصطلحات البحث:

- **الرضا عن التخصص الأكاديمي:**

يعرف بأنه تلك الأحكام التي تعكس شعور المتعلم نحو رضاه عن التخصص، ونوعية المقررات الدراسية، وأساليب التقويم، وطرق التدريس، والمستقبل المهني للتخصص، (سيدهم، ٢٠٢٠، ص:٩)، أما التعريف الإجرائي للرضا عن التخصص الأكاديمي فهو: الدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة المتحصل عليها من أداة القياس

المعدة لقياس مستوى الشعور بالرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا.

- **الأداء المهني للمعلمين:**

يتمثل في سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس، سواء داخل الصف أو خارجه، وهو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال أو إستراتيجية للتدريس، أو إدارته للصف، أو مساهمته في الأنشطة الصفية، أو غيرها من الأعمال التي يمكن أن تسهم في تحقيق تقدم في تعلم الطلبة، (صلاح الدين، ٢٠٢٠، ص:٣٣)، ويعرف الباحث الأداء المهني للمعلمين إجرائياً: بأنه المجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا بواسطة أداة القياس التي أعدت لقياس مستوى الأداء الأكاديمي للمعلمين.

- **طلبة الأقسام العربية:**

هم أولئك الطلبة الذين يتلقون الدراسة في المعهد باللغة العربية في أقسام: (اللغة العربية ـ والجغرافيا ـ والأحياء ـ والرياضيات)، حيث يتم إعدادهم وتأهيلهم أكاديمياً وتربوياً للقيام بمهمة التدريس في المدارس الإعدادية والثانوية الأهلية منها والحكومية.

- **المعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا:**

يعد المعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا مرجعية معاهد إعداد المعلمين الأربعة التابعة لوزارة التعليم العالي في تشاد ومقره العاصمة أنجمينا، ويعنى بإعداد وتأهيل وتدريب المعلمين بغرض القيام بالأنشطة التدريسية في المؤسسات التعليمية الإعدادية والثانوية، الحكومية منها والأهلية، متخذاً من العربية والفرنسية والانجليزية لغات للتدريس، كما يهتم بتأهيل وتدريب أطر وكوادر التعليم العام من موجهين ومفتشين تربويين، وقد تم فتح فرص لدراسة الماجستير المهني في العام الأكاديمي ٢٠٢٢/٢٠٢١ في بعض التخصصات المستوفية للشروط .

٨. إطار النظري ودراسات السابقة

أولاً: الرضا عن التخصص الأكاديمي:

لا شك أن بعض الطلبة يعانون مشكلة اختيار نوع التخصص الجامعي بعد انتهاء دراستهم الثانوية، إذ تتعدد أمامهم مجالات الدراسة المتاحة والتي تؤهلهم

للمستقبل، وترتقي بمستوياتهم المعرفية والنفسية والثقافية. وتؤدي الضغوط الأسرية والبيئية وشروط القبول والحالة النفسية للطلبة دوراً بارزاً في عملية الاختيار، فإذا كان الاختيار متوافق مع ميول وقدرات الطلبة، فان ذلك سيكون له تأثير إيجابي في رفع مستوى طموحاتهم وانجازهم العلمي والأكاديمي ليكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم، لأن عدم الشعور بالرضا يؤدي بطبيعة الحال إلى تدني مستوى التحصيل الأكاديمي، والعزوف عن الدراسة وتدني الدافعية والفشل (الشقيفي، ٢٠٢٢، ص:١٢٧)، وهناك بعض الدراسات التي أشارت إلى علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة، كدراسة سهام الحطاب التي أثبتت أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً من الطلبة الأقل رضا (عبد الحميد،٢٠١١، ص:١١٧).

وتعد المرحلة المتوسطة مرحلة التوجيه التعليمي، لذا يجب معرفة ميول التلاميذ واستعداداتهم لتوجيههم نحو نوع التعليم المناسب، سواء كان لمواصلة التعليم العام (الثانوي) أو المهني والفني، (منصور وآخرون، ١٤٣٤، ص:٢١٣)، كما تعد الجامعة بيئة تربوية واجتماعية ومرحلة تعليمية جديدة على الطلبة، تختلف عن المراحل السابقة، سواء تعلق الأمر بحيثيات الدراسة أو القوانين واللوائح التي تضبطها، أو حتى النظام الإداري الذي يسيرها، حيث يتعرض الطالب للعديد من المواقف والمشكلات الجديدة التي يواجهها، فمحاولة التوافق معها تكسبه خبرات تعليمية أو إدارية تعزز الرضا عن الحياة الجامعية بصفة عامة، والرضا عن التخصص بصفة خاصة. ويرى الزغبي أن اختيار الطالب للاختصاص يعتمد على تقديره لمدى قدرته واستعداده وقدراته التي تمكنه من القيام بدوره بكفاءة وفعالية (قطاف، ٢٠٢١، ص:٥١٩). ويرى بعض علماء النفس كما يشير (منصور وآخرون، ٢٠٠٢، ص:٣٢٥) إلى أن الحياة لا تسمح للإنسان بتحقيق جميع أهدافه، فعليه أن يثابر ويضاعف من جهوده وينوع من سلوكه ويعدل من أهدافه، ويؤجل من بعض حاجاته أو يقمعها في سبيل تحقيق أهداف أخرى.

ويرى الباحث أن البعض من الطلبة في مجتمع الدراسة قد يرغب بالالتحاق بتخصص أكاديمي "ما" من أجل أن يجد فيه فرصة لاستغلال قدراته وطاقاته، إلا أنه قد يفشل في الحصول على ذلك ! نظراً لعدم توافره في مؤسسات التعليم العالي في تشاد، أو لعدم توافر شروط الالتحاق لديه، ومن هنا فانه يحاول البحث عن بديل،

فيضطر إلى تغيير رغبته إلى مجال دراسي آخر لا يرغب به إطلاقاً، وهو أمر قد يتسبب بالشعور بالإحباط، وعدم الرضا عن التخصص الأكاديمي البديل. كما أن غياب التوجيه الأكاديمي نحو مجالات الدراسة في مجتمع البحث الحالي، جعل من الطلبة لا يدركون شيئاً عن خصائصهم الجسمية والعقلية والنفسية، مما يجعل من عملية اختيار التخصص الأكاديمي صعبة لديهم. وتعد فكرة الإنسان عن نفسه أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه، فإذا كانت هذه الفكرة حسنة، فإن ذلك يدفعه إلى العمل حسب قدراته، دون أن يحاول العمل في مجالات لا تسمح له قدراته بالنجاح فيها، أما الفرد الذي لا يتقبل نفسه فإنه يتعرض للمواقف الإحباطية (أحمد، ٢٠١١، ص:٣٨٩)، كما يعمل مفهوم الذات الايجابي على زيادة مستوى الطموح لدى الفرد إلى الأفضل، أما إذا كان مستوى طموحه لاينسجم مع إمكاناته، فإنه سوف يؤدي به إلى الإحباط، ومن الأمثلة على ذلك الإحباط بالمواقف التربوية والمدرسية والمقررات الدراسية التي تستثير اهتمام الطلبة (عباري وأبو شعيرة، ٢٠١٥، ص:٢٤٧).

- **تعريف الرضا عن التخصص الأكاديمي:**

لقد عرف علماء النفس الرضا عن التخصص الأكاديمي بعدة تعريفات منها: هو إدراك الطلبة أن ما تلقوه من الخبرات العلمية، والخدمات الجامعية المختلفة، تلبي احتياجاتهم وتوقعاتهم، مما يؤدي إلى الشعور بالثقة والطمأنينة والارتياح (قطاف، ٢٠٢١، ص:٥٢٢)، هو الحالة النفسية التي تعبر عن مدى تقبل الطالب الجامعي وارتياحه لتخصصه، من خلال رضاه عما يشمله هذا التخصص، من مناهج ومقررات دراسية وأعضاء هيئة التدريس، والنظرة الاجتماعية للتخصص، بالإضافة إلى المستقبل المهني له (الرشيدي، ٢٠١٨، ص:٣٢).

كما يعرف بأنه حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي الماضي والحاضر، وتفاؤله بمستقبل حياته، وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله معها. وعلى هذا، فإن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي إنما يعني تقبله لإنجازاته الدراسية، ونتائج سلوكه، وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين أيضاً (سيدهم، ٢٠٢٠، ص:٢٤)، هو تلك المشاعر الايجابية وحالة التقبل التي يظهرها الطالب من خلال استجاباته وسلوكه نحو كل من ميدان تخصصه وما يحتويه من معارف ومقاييس مقررة، وما يثمره من أدوار وآفاق علمية ومهنية وتفاؤله بمستقبل

تخصصه الدراسي (صيفور، ٢٠٢٠، ص:٣١٩)، هو شعور الفرد الداخلي الذي يظهر من خلال سلوكه وتصرفاته، وتعبر عن مدى حب الطالب وتقبله وارتياحه لتخصصه الدراسي ورضاه عن التوجيه وطريقة التدريس والمنهاج وطريقة التقويم والمستقبل المهني (الشقيفي، ٢٠٢٢، ص:١٢٩). ويعد الفرد متوافقاً دراسياً إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه، سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (بركات، ٢٠٠٦، ص:١١). ومن خلال التعريفات السابقة، يخلص الباحث إلى التعريف التالي: الرضا عن التخصص الأكاديمي، هو شعور الطالب بالارتياح، نتيجة لالتحاقه بمجال دراسي معين، يشعر بالحاجة إليه، ويجد فيه فرصة لإشباع فضوله المعرفي بالتعلم، ومكاناً لتنمية مهاراته الجسمية والعقلية بالتدريب، ومنطلقاً لاستشراف مستقبله الوظيفي.

- **أهمية الرضا عن التخصص الأكاديمي:**

يتوقف التحصيل الأكاديمي للمتعلم بالدرجة الأولى على قدراته ومهاراته العقلية واستعداداته واعتدال مزاجه، وعلى ما يثيره الموقف التعليمي فيه من دوافع وحاجات وميول يشعر بحاجته إلى إشباعها. وقد دلت البحوث المختلفة إلى أن استعدادات المتعلم المزاجية تؤثر تأثيراً كبيراً على التحصيل، قد تفوق تأثير الذكاء في بعض المواد، وقد أشار الكسندر إلى أن معامل الارتباط بين المواد الدراسية والصفات المزاجية يتراوح بين (٠,٤ ، ٠,٥٢)، ولهذا نجد أن بعض التلاميذ المتوسطين في استعداداتهم العقلية، قد يسبقون في التحصيل الدراسي تلاميذ أكثر ذكاء، لأنهم يملكون من الصفات المزاجية والشخصية ما يساعدهم على التحصيل (منسي وآخرون، ٢٠٠١، ص:٢٠٦).

وتشير بعض الدراسات إلى علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة، فقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها سهام الحطاب على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها، إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة، والتحصيل، حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضاً عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الأكثر رضاً والأقل رضاً في مستوى التحصيل (عبد الحميد، ٢٠١١، ص:١١٧)، كما يشكل الرضا عن التخصص الدراسي

نقطة مهمة لجعل الطلاب يشعرون بالراحة النفسية والطمأنينة، والرغبة في بذل أقصى قدرة لتحقيق الأدوار المطلوبة منهم، والميل إلى البحث عن النجاح، والنظرة المستقبلية المتفائلة للتخصص والعمل به (الرشيدي، ٢٠١٨، ص:٣٤). ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بدراسة الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطلاب، وتظهر أهميته في الأبعاد التالية:

١. على مستوى الطالب: لقد أثبتت الدراسة التي قام بها Jakson et Netget لمعرفة أثر أداء الفصل المدرسي في الصحة النفسية على مجموعتين من التلاميذ بنين وبنات إحداهما راضية والأخرى غير راضية، أن عدم الرضا هو جزء من الصورة الكلية لعدم الارتياح النفسي أكثر من أن يكون انعكاساً مباشراً لعدم كفاءة الوظيفة المدرسية، فالرضا عن الدراسة يوفر الارتياح النفسي ويزيد من دوافع النجاح ومنه إنتاجية الطالب، لأن الطلبة الراضون هم أكثر قدرة على استثمار مواهبهم.

٢. على مستوى الجامعة: إن توجيه الطلبة إلى تخصص "ما" عن رضا ورغبة لا يخدم الطالب كفرد فقط، وإنما يعود ذلك إلى الجامعة وإنتاجيتها أيضاً، فإذا كان اهتمام علم النفس الاجتماعي ينصب على دراسة الرضا عن التخصص الدراسي كمؤشر من مؤشرات التوافق لدى الشباب في مجال من مجالات الحياة، فإن اهتمام علماء التربية ينصب على دراسة الرضا عن التخصص كجزء من أساسي في دراسة شاملة عن إنتاجية الجامعة.

٣. على مستوى المجتمع: إن المجتمع يعتبر مصدر إلهام لطاقات أفراده ويؤثر فيهم ويتأثر بأدوارهم وبمدى إنتاجيتهم، والتوجيه عملية غير مستقلة عن المحيط، وهو يبدأ على الصعيد الدراسي ليستمر في الميدان الأكثر فعالية وهو الصعيد المهني. فالتوجيه السليم والمتوافق يوفر للفرد كما للمجتمع الخير والنجاح على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والنفسي (شافو وخلفاوي، ٢٠١٧، ص:١٤).

- **العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص:**

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تحديد مستوى درجة الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى الطالب، منها ما يلي:

١. **العلاقات الإنسانية**: وهي العلاقات التي يرتبط بها الطالب مع الآخرين، ويحدث نتيجة لذلك التفاعل إشباع حاجات متعددة للطالب، والذي يشعره بالرضا،

فنجد أن المحيط الجامعي وما يحدث فيه من علاقات شخصية متفاعلة بين الطلاب والأساتذة، ينعكس عليه بالشعور بالرضا فيؤدي به إلى تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي والتربوي للطالب.

٢. **الدافعية:** من العوامل المؤثرة في الرضا الدافعية، حيث أنها تعمل على تغيير السلوك وتوجيهه في اتجاه معين نتيجة للتمييز والاستجابة، وهذا ما ينطبق على الطالب الجامعي في حبه لتخصصه الدراسي ورضاه عنه، يدفعه لتحدي الصعاب الموجودة فيه وبذل قصارى جهده من أجل تخطيها بهدف تحقيق النجاح والتقدم والانجاز في مجال تخصصه الدراسي.

٣. **مستوى الطموح:** إن مستوى الطموح يعتبر عاملاً مؤثراً في رضا الفرد عندما تتكون لديه آمال وطموحات يسعى إلى تحقيقها وتكون متوافقة مع قدراته وإمكاناته، فانه يحصل عليها فيشعر بالرضا، أما إذا كانت هذه الآمال والطموحات أقل من مستوى قدراته وإمكاناته، فإنه يشعر بخيبة أمل، وبالتالي عدم الرضا.

٤. **إشباع الحاجات:** لكل فرد حاجات تختلف عن الآخرين في نوعها ودرجة إشباعها، وهذه الحاجات تشبع من خلال العمل أو الدراسة، وكلما توفر الإشباع المناسب، توفر في مقابله الرضا المناسب. فالإنسان له حاجات تسبب له حالة من التوتر، ويزداد ذلك التوتر بزيادة إلحاح هذه الحاجات في طلب الإشباع. كما توجد في بيئة العمل أو الدراسة موضوعات يمكنها خفض ذلك التوتر واختزال إلحاح،. وكل ما يساعد على خفض حدة التوتر واختزال إلحاحه، يعد مصدراً لرضا الفرد.

٥. **العوامل الخارجية:** حيث نجد ضرورة وضع الطالب في تخصص يتناسب مع قدراته وإمكاناته ورغبات. وتساعدنا بالدرجة الأولى في تحقيق ذلك عمليتان هما: عملية الاختيار الدراسي وعملية التوجيه الجامعي، وإذا نجحت العمليتان في الاختيار السليم والتوجيه الصائب، فإنها تحقق للفرد الرضا والنجاح، أما إذا فشلت في ذلك فإنها تسبب في تركه للتخصص وانتقاله لغيره نتيجة فشله أو عجزه عن الاستقرار في تخصص معين (سيدهم، ٢٠٢٠، ص:٢٩).

العوامل المرتبطة بالمنهج:

يعد الرضا عن المقرر الدراسي أحد المؤشرات الجيدة والدالة على الكفاءة وفاعلية البرامج المقدمة للطلبة، كما أنه يؤدي دوراً في زيادة الإنتاجية، كما أن طرق التدريس والأساليب التي يمارسها المدرسون في الجامعة لها مردود إيجابي على العملية التربوية، وعلى رضا الطلبة عن الدراسة. فمهمة الأستاذ الجامعي ليست في ملء عقول الطلبة بالعلم والمعرفة فحسب، بل إن المهمة الأكثر أهمية هي كيفية تزويد هؤلاء الطلبة ببوصلة توجيههم فيستفيدون من العلم والمعرفة، ويتعلمون استعمالها في حياتهم المستقبلية، إضافة إلى ضرورة تقدير جهودهم والاعتراف بها، وأن درجة رضا الطالب عن أساليب التدريس ينعكس بالسلب أو بالإيجاب على مستوى انجازه الدراسي (بنون، ٢٠٢١، ص:١٩).

عوامل أخرى:

كما يرتبط الشعور بالرضا عن الدراسة باستراتيجيات التعليم الحديثة والوسائل التعليمة المتطورة في التدريس والتقنية الحديثة والمرونة في استخدامها (النيال وعبد الحميد، ٢٠٠٩، ص:٣١٤). وهنالك مجموعة أخرى من العوامل التي تؤثر في مستوى الرضا عن الدراسة في الجامعة تتمثل في مراعاة المدرس للعدل والموضوعية والإنصاف في عمليات تقويم أداء الطلبة، بغض النظر عن معتقداتهم واتجاهاتهم الفكرية، فضلاً عن منح الطالب فرصة أخرى لتقييم أعماله التطبيقية في حالة غيابه بمبرر، وكذا إعطائه حق الاطلاع على ورقة الامتحان في حالة عدم اقتناعه بالنقطة التي حصل عليها في الاختبارات الرسمية (بنون، ٢٠٢١، ص:١٩).

نظريات مفسرة للرضا عن التخصص الأكاديمي:

ظهرت مجموعة من النظريات العلمية التي فسرت الرضا عن الدراسة، منها:

- **نظرية التقييم الجوهري للذات لـ (جدج Judge):**

يرى "جدج" أن التقييم الجزئي للجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال، ويؤكد "جدج" إن التقييم الجوهري للذات يتضمن مجموعة الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم، حيث اقترح أربعة محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتقييم

الجوهري للذات، وهي: مرجعية الذات، وبؤرة التقييم، والسمات السطحية، واتساع الرؤية وشمول المنظور.

ولقد وجد "جدج" أن الأفراد الذين يمتلكون تقييماً جوهرياً مرتفعاً للذات هم أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة ومجالاتها، مثل العمل والأسرة والدراسة وغيرها، لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم وأكثر استعداداً للاستفادة من كل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم (الشقيفي، ٢٠٢٢، ص:١٣٠).

- **النظرية المعرفية الاجتماعية المهنية لـ (لينت Lint):**

تفترض النظرية وجود ثلاثة عوامل مؤثرة في الرضا الأكاديمي والمهني وهي: التطورات في تحقيق الأهداف المرجوة، والاختيار، والأداء. ويؤكد لينت أن بعض المتغيرات المعرفية الاجتماعية، مثل فاعلية الذات والأهداف قد تفيد في دراسة الحياة داخل سياقات ومجالات خاصة (مثل الدراسة أو العمل)، وكذلك في دراسة الحياة بشكل عام، كما أكدت على أن لفاعلية الذات والقدرة على التطور في تحقيق الأهداف والمساندة البيئية والاجتماعية دوراً في رضا الطالب عن حياته الاجتماعية والأكاديمية، كما يؤكد الأنموذج الاجتماعي المعرفي على أن عدم القدرة على التطوير في تحقيق الأهداف يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا، وان التطور في تحقيق الأهداف يصبح أكثر فاعلية للحدوث وأكثر سهولة إذا ما استطاع الفرد تنمية فاعلية ذاته، فضلاً عن توافر أنواع المائدة البيئية والاجتماعية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، مثل (التشجيع الاجتماعي، النمذجة الاجتماعية، التعليم والتدريب الفعال) وعندما يتمكن الطالب فقط من تخطي كل العقبات التي تواجهه في طريقه نحو تحقيق أهدافه المنشودة (سيدهم، ٢٠٢٠، ص:٢٧).

- **نظرية الذات المستقلة لـ (كارل روجرز Carl Rogers):**

تتضمن الذات المستقلة في الأهداف والطموحات والتفاعل بين الفرد وبيئته، وتمثل الذات المستقلة كل ما يتمنى الإنسان أن يصبح عليه وما يخشى حدوثه في المستقبل. وعلى هذا يمكن تعريف الذات المستقلة على أنها عملية الظهور المعرفي للأهداف والطموحات، والدوافع والمخاوف والتهديدات، حيث يجبرنا وجود مثل تلك الذات على أن يكون سلوكنا حافظاً لنا من أن نصبح من ذوي الذوات غير المرغوبة، ويقودنا ذلك إلى تحقيق ذات مرغوبة ومحبوبة. أما بالنسبة لطالب الجامعة فنجد أن

لديه مجموعة من الأهداف المهنية التي تتسبب في تبني نمط معين من الذات المستقبلية، وذلك من خلال عملية تعريف معرفية لنمط الذات المستقبلية المرغوبة، وكذلك تعريف لنمط الذات المستقبلية المنفر وغير المرغوب فيه، مما يؤدي إلى خلق نوع من الدافعية التي تساعد على الاستمرار في مجالات مهنية معينة، ومحاولة تجنب مجالات مهنية أخرى (شافو وخلفاوي ٢٠١٧، ص:١٥).

- **نظرية التوقع لـ (فروم Vroom):**

فسر فروم الرضا الوظيفي على أساس أنه يحدث نتيجة للمقارنة التي يجريها الفرد بين ما كان يتوقعه من عوائد السلوك الذي يتبعه وبين المنفعة الشخصية التي يحققها بالفعل، ومن ثم فإن هذه المقارنة تؤدي بالفرد إلى المفاضلة بين عدة بدائل مختلفة لاختيار نشاط معين (العائد المتوقع) بحيث تتطابق مع المنفعة التي يجنيها بالفعل، ومن ثم فإن هذه المنفعة تضم الجانب المادي والمعنوي معاً. وتفترض نظرية عدالة العائد في تفسيرها للرضا أن الطالب يحاول الحصول على العائد أثناء قيامه بعمل "ما"، ويتوقف رضاه على مدى اتفاق العائد الذي يحصل عليه من عمله مع ما يعتمد أنه يستحقه. وبحسب هذه النظرية فإن رضا الطالب عن تخصصه يتحدد نتيجة للمقارنة التي يقوم بها بين ما يبذله من جهد والنتيجة التي يتحصل عليها في دراسته لتخصص معين، فقد يتأثر رضا الطالب بدرجات التقويم وما يرى أنه يستحقه من نجاح إلى مستويات أعلى وفرص للتوظيف (بنون، ٢٠٢١، ص:٢١).

التعقيب على النظريات: اختلفت النظريات المفسرة للرضا عن التخصص الأكاديمي، وذلك نظراً لاختلاف مسلماتها، واختلاف نظرتها لطبيعة الرضا عن التخصص، فنظرية التقييم الجوهري لجدج Judge ترى بأن الرضا عن التخصص يفسر من خلال التقييم الجزئي للمجال الذي يدركه الفرد، وإن الإدراك الجيد للمجال يولد شعوراً بالرضا عن ذلك المجال، أما النظرية المعرفية الاجتماعية للينت، ففسرت الرضا عن التخصص الأكاديمي بثلاثة عوامل، أولها: التطور في تحقيق الأهداف، وثانيها: عملية الاختيار، وثالثها: الأداء، وإن التفاعل بين هذه العوامل الثلاثة يولد شعوراً بالرضا، وأما نظرية الذات المستقلة لكارل روجرز، فاعتمدت في تفسيرها على أن الشعور بالرضا يتوقف على استقلالية الطالب وحريته في اختيار ما يراه مناسباً له ويحقق به أهدافه وطموحاته، وأما نظرية التوقع لفروم، فرأت بأن الرضا يحدث نتيجة للمقارنة التي

يجريها الفرد (الطالب) بين ما كان يتوقعه من نتائج السلوك الذي قام به، وبين العائد النفعي التي ينجزه فعلاً. وفي حقيقة الأمر إن جميع التفسيرات السابقة استندت إلى عوامل تؤثر في رضا الطالب عن تخصصه الأكاديمي فحسب ! إلا أن معرفة هذه العوامل يعد أمراً ضرورياً لمن يريد دراسة هذه الظاهرة.

- **الأداء المهني للمعلم:**

يعتبر المعلم شخصاً راشداً لديه المعرفة والخبرة، ولديه من التأهيل ما يساعده على نقل ما لديه من معارف وخبرات إلى تلاميذه الذين يفتقرون إليها، لذا يقوم بتقديمها بالطريقة التي ترتئيها حكمته وتجربته (مطر، ٢٠٢٠، ١٠)، وتعد عملية إعداد المعلم من أهم القضايا المعاصرة التي تهتم بها النظم التربوية، إذ تفقد عناصر التعليم أهميتها إذا لم يتوافر لها المعلم الكفء، حيث لا يتم التعليم بغيره، لأن المعلم الكفء من الناحية الشخصية والمهنية والأكاديمية والاجتماعية، يهئ المواقف التعليمية المناسبة، التي يتفاعل معها الطلاب تفاعلاً يؤدي بهم إلى الارتقاء بانجازهم الأكاديمي وزيادة الدافعية لديهم، (الدردير، ٢٠٠٤، ٢٠٩). ومن هذا المنطلق، فإن الباحث يرى بأن المعلم يعد أهم أركان العملية التعليمية، إذ أن نجاحه نجاح للمنظومة التربوية والتعليمية برمتها، فعليه يتوقف تنفيذ السياسة التربوية والتعليمية للدولة، كما أن فشله في هذه المهمة يعد فشلاً لسياسة الدولة تجاه التعليم، ولهذا اهتمت الدول بالمعلم من خلال إعداده وتأهيله، وتهيئة ظروف بيئة عمله، من خلال توفير كل ما يلزم من إمكانات ومستلزمات ووضعها أمامه لتمكينه من القيام بوظيفته على أكمل وجه.

- **مفهوم الأداء المهني للمعلم:**

يعرف الأداء على أنه الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم، سواء أفعال أو استراتيجيات تدريسية، أو في إدارته للصف، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية، أو غيرها من الأعمال التي يمكن أن تسهم في تحقق تقدم الطلبة في التعلم، حيث يتمثل في كفاءة المعلم وفاعليته (دسوقي، ٢٠٢٠، ص:٤٣)، كما يعرف الأداء التدريسي بأنه ما يصدر عن الفرد (المعلم) من سلوك لفظي أو مهاري، ويستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين، يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل معين (الموسوي، ٢٠١٥، ص:٨٢٠)، هو مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة، التي

يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي، داخل حجرة البحث وخارجها، لتحقيق أهداف محددة، تصدر من المعلم دائماً في شكل استجابات حركية أو لفظية، وتظهر في تلك الاستجابات عناصر الدقة والسرعة في الأداء، والتوافق مع ظروف الموقف التعليمي التدريسي (محمد وآدم،٢٠٢١، ص:٣١٢)، هو كل ما يصدر عن المعلم من أداءات سلوكية ترتبط بمهارات التدريس المطلوبة منه، ويمكن ملاحظتها وقياسها (العمرو، ٢٠١٤). ويعرف الباحث الأداء المهني للمعلم، بأنه ذلك النشاط الهادف الذي يقوم به المعلم داخل قاعة الدرس، مستخدماً مهاراته الفنية في عرض وتقديم خبراته، وتقويم الناتج التعلمي لطلابه.

- **كفايات التدريسية للمعلم:**

يرى بعض المهتمين بالجودة في التربية والتعليم على أن نجاح أو تطوير العملية التعليمية يعتمد أساساً على المعلم ومدى امتلاكه لمهارات التدريس التي تمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية، وعلى هذا فان رفع مستوى الأداء للنظام التعليمي وتطويره لا يتحقق إلا من خلال معلم تم إعداده بشكل جيد، حيث إنه مهما بلغت جودة المنهج فإنها تظل قاصرة بلا فائدة ما لم يتوافر لها المعلم الجيد، كذلك فإن الإدارة الجيدة تظل عاجزة عن تحقيق أهدافها إذا لم يوجد المعلم الكفء، بل إن التطورات التكنولوجية الحديثة تفقد أهميتها بدون معلم قادر على توظيفها (الموسوي، ٢٠١٥، ص:٨٢٦). ولذا يرى الباحث أن المعلم كغيره من الموظفين يحتاج إلى تقييم شامل من قبل القائمين على أمره من مشرفين وموجهين تربويين، أو مديرين ومفتشين، أو اختصاصيين نفسيين بعد مدة زمنية قد تطول وقد تقصر، ولا يقتصر تقييمه على هؤلاء فحسب ! بل يمتد ليشمل طلابه وجميع المستفيدين من خبراته وتجاربه، ولتقييم أداء المعلم فوائد عديدة، منها: توجيهه وإرشاده نحو تحسين وتطوير مهاراته في التدريس، أو إلحاقه بالدورات التدريبية التي تعالج جوانب التقصير فيه، أو تشجيعه من خلال تقديم الثناء والشكر والامتنان له، بناء على نجاحه وانجازه وتفوقه. ويشير (شحاتة وحامد، ٢٠٠٣، ص:١٣٢) إلى أن مدى كفاءة المعلم في القيام بالعمل المدرسي تعتمد على عدد الكفايات التي يحوزها كي يصبح مؤهلاً للتدريس، وفاعلية المعلم في هذا الإطار تشير إلى نواتج التعلم التي يحققها لدى طلابه خلال مواقف التدريس، أي أن الفاعلية ترتبط بمدى ما يحققه المعلم من الأهداف التعليمية المرغوبة، كما أن الفاعلية ترتبط بسلوك الطلاب وأدائهم كما تظهر

في مقدار ونوع التعلم الذي تحقق خلال المواقف التعليمية داخل الفصل. ويوضح فاروق عبده كما جاء في (الهادي وغصن، ٢٠٢١، ص:٨٠) الصفات التدريسية التي ينبغي أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي، منها: امتلاك قدرة كبيرة على تقييم الأطر التدريسية والتقنية وتطورها وفقا لإستراتيجية الجامعة، والتمتع بمهارة في مجال التخصص، والقدرة على استعمال التكنولوجيا الحديثة وتصميم البرامج التدريبية، والقدرة على توصيل المعلومات العلمية والتقنية، والقدرة على استعمال الوسائل الإيضاحية، والتمتع بقدرة على استعمال مهاراته اليدوية و أجهزة القياس، وقابليته لتطوير ذاته والتفاعل مع المجتمع، وقدرته على إجراء البحوث التطبيقية وفق التكنولوجيا الجديدة.

- **أثر أداء المعلم في تحقيق الرضا عن الدراسة:**

هناك حاجات مهمة للمتعلم تسهل عملية التعلم لديه، كالحاجة إلى الانتماء والانجاز والتحصيل، والتحرر من الخوف وعقدة الذنب، وإلى ضرورة اكتسابه الحب والحنان، والإحساس بالمشاركة واقتسام الأمن، وأن يكون للحياة معنى، فحين نحبط هذه الحاجات يصعب التعلم (سعيد، ٢٠١٥، ص:١٣٥). إن تقدير انجاز الطالب مهم لاستمرار الأداء الجيد، وأنه كلما زاد انجاز الشخص كان أكثر تعطشاً للتقدير والعكس صحيح. وأن الشخص ذو الانجاز العالي يحتاج إلى تقدير أكثر لتجديد نشاطه، وفي حالة عدم حصوله على التقدير يبحث عن أماكن عمل أخرى تقدره، (أبو عيطة، ٢٠١٥، ص:٧٥). لذا على المدرس أن يشبع حاجة الطالب إلى المعرفة بالتدريج، ويعطيه عملاً يتأكد من أنه سينجزه بنجاح، ثم يترقى بعد ذلك في الأعمال وهو ينتقل من نجاح إلى نجاح، ثم يشجع بعد ذلك على السعي والتفوق، (عبد الله، ٢٠١٤، ص:٢٩). ويرى الباحث أن سعي المعلمين إلى إشباع مثل هذه الحاجات سيؤدي إلى رضا الطلاب عن المجالات الأكاديمية التي التحقوا بها سواء برغبة سابقة أو بعملية توافق جديدة، نتيجة لتقمص الطالب لشخصية معلمه في قيمة النظرية والمعرفية. بيد أن إشباع هذه الحاجات لا يتأتى إلا بتوافر قدر كبير من الخصائص العقلية المعرفية والنفسية والمهارات المهنية التي يتمتع بها المعلمون.

ويشير (الدخيل، ٢٠١٦، ص:٣٢) إلى أن الأداء الجيد للمعلم يعد حافزاً للمتعلم نحو الرضا عن التخصص الأكاديمي، ودافعاً لبذل الجهد في سبيل التحصيل

الأكاديمي المميز، وفي المقابل فإن الأداء السيئ والتهكم والسخرية من المتعلم قد يعيقان الدافعية ويؤديان إلى الفشل. ويرى (منصور وآخرون، ١٤٣٤، ص:١٣٣) إن المعلم القادر على أداء دوره بفاعلية، هو الذي تتوافق جهوده لإيجاد الفرص والمواقف التعليمية الأفضل لطلابه، حيث يؤثر في مستويات تحصيلهم وأمنهم النفسي.

- **تحسين الأداء المهني للمعلمين:**

أصبح الاهتمام بالمعلم الجامعي وشخصيته المتكاملة وتطوير أدائه محوراً مهماً رئيساً في الأنظمة التعليمية المختلفة لجميع دول العالم، فهو الركيزة الأولى لنجاح العملية التعليمية والتربوية، ووجود المعلم المؤهل علمياً وأكاديمياً وتربوياً ومهنياً له دوره الكبير في تحقيق الأهداف المطلوبة، كما أن إكساب المعلم الخبرات والقيم والقدرات تمكنه من أداء مهمته وممارستها بالأسلوب الأمثل (الحصيني، ٢٠٢٠، ص:٣٠٧)، ويتم تحسين الأداء المهني للمعلمين عن طريق تزويدهم بكل ما هو جديد من معارف وخبرات واتجاهات، تزيد من قدراتهم، وتعمل على تحديث معلوماتهم من جهة، والعمل على الحد من تلك الظروف التي تستنزف جهودهم، وتؤدي إلى خفض أدائهم المهني من جهة أخرى، بما يحقق طموحهم ورضاهم عن مهنتهم (صلاح الدين، ٢٠٢٠، ص:٣٨). وتوجد هنالك عوامل عديدة تساعد أيضاً على تحسين الأداء المهني للمعلمين منها: التنمية المهنية، وتحسين المناخ المادي للعمل، وتحقيق التعاون، والانغماس الوظيفي. ويعد تحسين أداء المعلم من أهم مسئوليات المشرفين التربويين، ومديري المؤسسات التعليمية كمشرفين مقيمين، وذلك عن طريق التدريب أثناء الخدمة، وحفزهم لحضور المؤتمرات، والندوات التربوية وورش العمل، وعمل الأبحاث التربوية وغيرها من الأساليب التي من شأنها تحسين الأداء المهني للمعلم، ودفعه للاستفادة من المستجدات التربوية المتتابعة. كما يتم تحسين أداء المعلم، والقضاء على الرسوب الوظيفي، وتشجيعه للالتحاق بالبرامج التربوية عن طريق تقديم الحوافز المادية والمعنوية، وتنمية نزعة العمل بروح الفريق عند المعلمين، وتبادل الخبرات بين جميع المعلمين داخل المؤسسة، وتوفير المناخ الملائم للمعلم كي يبدع في عمله، ويكتشف المواهب والملكات المدفونة بين طلبته، وكذلك العمل على زيادة مرتبات المعلمين، وتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية (صلاح الدين، ٢٠٢٠، ص:٣٨).

- **الدراسات السابقة:**

لقد اطلع الباحث على بعض الدراسات ذات الصلة بالرضا عن التخصص الأكاديمي أو بالأداء المهني للمعلم، فقام بسردها على النحو التالي:

- **دراسات تناولت الرضا عن التخصص الأكاديمي:**

١. دراسة بندق عبد الخالق (١٩٩٣) هدفت إلى التعرف على رضا طلبة كلية علوم التربية وعلاقته بالميول المهنية والتعليمية. اشتملت العينة على (٧٧١) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة على استبيان من إعداد الباحث، فتوصلت إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين رضا الطلاب عن الدراسة وكلا من الميل الحسابي والعلمي والأدبي والخدمة الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباط عكسي بين رضا الطلاب عن الدراسة والميل الميكانيكي، في حين أنها أثبتت عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الرضا عن الدراسة لدى طلاب القسم العلمي والأدبي.

٢. دراسة حسين بدر السادة (١٩٩٥) هدفت لقياس العلاقة بين الرضا عن الدراسة والانجاز الدراسي، والتعرف على العوامل المؤثرة على درجة الرضا(الجنس ـ السن ـ نوع الدراسة). وبلغت عينة الدراسة (١٣٤) طالباً، فوجدت أن هناك علاقة دالة بين الرضا عن الدراسة والانجاز الدراسي، كما توصلت إلى تأثر الرضا الدراسي بعامل الجنس، وأن الرضا الدراسي لا يتأثر بتغير العمر.

٣. دراسة الصباطي (1997) هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، حيث شملت عينة الدراسة (172) طالباً وطالبة، وكان من بين نتائج الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التوافق الدراسي، وأن الطلاب المتزوجين أفضل من الطلاب غير المتزوجين في القدرة على التوافق الدراسي، وأنه لا توجد فروق في عملية التوافق الدراسي تعزى لمتغيرات التخصص والمعدل التراكمي والعمر.

٤. دراسة صيفور، سليم (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين. واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي، ومقياس الدافعية للانجاز، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (٥٠) طالباً من كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، فتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى الرضا عن التخصص الجامعي مرتفع لدى الطلبة الجامعيين، كما أن الرغبة في دراسة التخصص مرتفعة، في حين أن رضا الطلبة عن المهن المستقبلية متوسط.

٥. دراسة شوكت (2000) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والاتزان الانفعالي والكفاية الشخصية لدى طالبات الجامعة، تكونت العينة من (109) من طالبات الجامعة من الأقسام العلمية والأدبية (متزوجات وغير متزوجات). وقد أظهرت النتائج أن الطالبات غير المتزوجات أكثر توافقاً من الطالبات المتزوجات، وأنه توجد علاقة بين التوافق الدراسي والثبات الانفعالي لدى طالبات التخصص العلمي، بينما توجد علاقة بين التوافق الدراسي والكفاية الشخصية لدى طالبات التخصص الأدبي، وعدم وجود فروق دالة لتأثير متغيرات التخصص والعمر ومكان السكن في التوافق الدراسي.

٦. دراسة محمد قطاف (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وبعض المتغيرات الشخصية (الجنس، والعمر) والأكاديمية (المستوى الدراسي، التخصص) لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (٧٥٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن التخصص الدراسي، فتوصلت إلى النتائج التالية: يؤثر متغير مستوى الدراسة الأكاديمية في مستوى درجات الرضا عن التخصص الدراسي لعينة الدراسة، لصالح طلبة السنة الأولى، ويؤثر متغير الجنس في مستوى درجات الرضا عن التخصص الدراسي لدى أفراد العينة، لصالح الذكور، كما يؤثر متغير التخصص الأكاديمي في مستوى درجات الرضا عن التخصص الدراسي لدى أفراد العينة، لصالح طلبة معهد الرياضة، ويؤثر متغير السن في مستوى درجات الرضا عن التخصص الدراسي، لصالح الفئة العمرية أكثر من (٢٤) سنة.

٧. دراسة عمان مسعودة وكتفي عزوز (٢٠٢١) سعت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء تعدد تخصصات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي. بلغت عينة الدراسة (٥٤) طالباً وطالبة من مستوى السنة الثالثة ليسانس. واستخدم الدراسة استبانة لقياس مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي، فتوصلت إلى النتائج التالية: أن مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الكلية يتسم بالارتفاع، كما توصلت إلى وجود فروق في مستوى

الرضا عن التخصص الأكاديمي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لصالح الإرشاد والتوجيه.

٨. دراسة أبو قديس (٢٠٠٢) هدفت الدراسة إلى معرفة درجة رضا الطلبة الذين التحقوا بالجامعة الهاشمية عن الخبرات التي اكتسبوها، والخدمات التي قدمتها لهم الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٦) طالباً وطالبة، فخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن بعض الخبرات المحددة تعزى لمتغيري الجنس والكلية والتفاعل بينهما، وكانت درجة الرضا عند الذكور أعلى منها عند الإناث.

٩. دراسة فاطمة ميسة وفضيلة ميسة (2014) هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الرضا عن التخصص الدراسي بمستوى الطموح لدى طلبة سنة أولى جامعي. تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من(89) طالباً وطالبة سنة أولى جامعي تخصص علمي و تخصص أدبي. وتم استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في: مقياس الرضا عن التخصص الدراسي ومقياس مستوى الطموح. وتم التوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة في المجالين العلمي والأدبي في الرضا عن التخصص الدراسي وذلك لصالح طلبة الأدب العربي.

١٠. دراسة العمرات محمد سالم والرفوع محمد أحمد (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بدرجة تقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة في الأردن. واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن الحياة الجامعة، ومقياس تقدير الذات. تكونت العينة من (٣٠١) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، فأشارت النتائج إلى: أن درجة رضا الطالبات عن الحياة الجامعية جاءت بتقدير متوسط. كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة الجامعية تعزى لمتغيرات: التخصص والسكن الجامعي والمعدل التراكمي لصالح الكليات الإنسانية للطالبات القاطنات في سكن الجامعة واللواتي معدلاتهن التراكمية جيد فأكثر، كما أشارت إلى وجود علاقة بين الرضا وتقدير الذات لدى الطالبات.

- **دراسات تناولت الأداء المهني للمعلمين:**

١. دراسة أحمد محمد عبد ربة (١٩٩٥) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى قيام عضو هيئة التدريس الجامعي في الجامعات الفلسطينية بالممارسات الأكاديمية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانة مكونة من (٤٨) فقرة، لقياس فاعلية الممارسات الأكاديمية الجامعية قبل التدريس، وفي أثناءه وبعده، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٣٩) معلماً ومعلمة، يحملون درجة الدكتوراه، فتوصلت إلى نتائج أهمها: يقوم عضو هيئة التدريس الجامعي في الجامعات الفلسطينية بالممارسات الأكاديمية بدرجة عالية، حيث أن عضو هيئة التدريس الجامعي يقوم بالممارسات الأكاديمية المتعلقة بمجال تطبيق العملية التعليمية في أثناء التدريس بدرجة أعلى وبفارق له دلالة إحصائية من ممارسته لمجال تخطيط العملية التعليمية قبل التدريس أو تقويمها بعد التدريس.

٢. دراسة محمد، عبد الواحد وآدم محمد (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد من وجهة نظر رؤساء الأقسام وعمداء الكليات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث طور الباحثان استبانة لقياس واقع الكفايات التدريسية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إن واقع الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد يتسم بعدم الفعالية، وأن كفايات استراتيجيات التقويم الفعال لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد تتسم بعدم الفعالية، كما بينت النتائج أن كفايات استراتيجيات التدريس الفعال لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد تتسم بعدم الفعالية. وأظهرت نتائج الدراسة أن كفايات التمكن من المادة الدراسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد تتسم بعدم الفعالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد تبعاً لمتغير الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

٣. دراسة محمد، عبد الواحد وآدم محمد (٢٠٢١): هدفت هذه الدراسة إلى تقويم جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس الذين (يدرسون باللغة العربية) بكلية العلوم التربوية التابعة لجامعة أنجمينا ـ تشاد من وجهة نظر طلبة وطالبات المستوى الدراسي الأول والثاني والثالث في الأقسام الأكاديمية: المناهج وطرق التدريس والإدارة والتخطيط التربوي وعلم النفس التربوي وأصول التربية وتطبيقاتها، واتبع الباحثان المنهج الوصفي، وطور الباحثان استبانة مكونة من (٤٢) بنداً وزعت على (٦٤) طالباً وطالبة، فتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية يتميز بالجودة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى لصالح النوع ذكر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية من وجهة نظر الطلبة والطالبات تبعاً لمتغير القسم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية من وجهة نظر الطلبة والطالبات تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

٤. دراسة الشعيل وخطابية (٢٠٠١): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة أعضاء التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس للمهارات التدريسية الأساسية وحاجتهم إلى تطويرها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في تخصصات الماجستير والدبلوم العام ودبلوم الإدارة والإشراف، واستخدم الباحثان أداة مكونة من (٣٨) فقرة، ومقياس ليكرت الخماسي، وتكونت العينة من (١٣٠) طالباً وطالبة، فأظهرت الدراسة انخفاضاً في تقديرات الطلبة على أداء هيئة التدريس خاصة في مجال التقويم، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص.

٥. دراسة عيسى، حازم وآخرون (٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى الكشف عن تحديد الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وفق معايير الجودة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن بعد الشخصية والعلاقات الإنسانية حصل على المرتبة الأولى، يليه بعد التمكن العلمي والمهني حصل في المرتبة الثانية، ومن خلال دراسة متغيرات الدراسة اتضح أنه لا توجد فروق في متغير الجنس والتخصص والمستوى بالنسبة للطالب.

٦. دراسة رضوان بواب (٢٠١٤): هدفت الدارسة الكشف عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي بجامعة جيجل للكفايات المهنية المرتبطة بمهنة التدريس، من وجهة نظر الطلبة. وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مجموعة من الأدوات البحثية والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة والاستبيان والسجلات والوثائق، واختار عينة مكونة من (٢١٨) طالباً، وتوصلت إلى النتائج التالية: يمارس أعضاء هيئة التدريس الجامعي بجامعة جيجل للكفايات المهنية من وجهة نظر الطلبة بدرجة عالية. يمارس أعضاء هيئة التدريس الجامعي بجامعة جيجل للكفايات التدريسية من وجهة نظر الطلبة بدرجة عالية. يمارس أعضاء هيئة التدريس الجامعي بجامعة جيجل للكفايات التكنولوجية من وجهة نظر الطلبة بدرجة متوسطة. يمارس أعضاء هيئة التدريس الجامعي بجامعة جيجل للكفايات الإنسانية من وجهة نظر الطلبة بدرجة عالية. يمارس أعضاء هيئة التدريس الجامعي بجامعة جيجل للكفايات التقويمية من وجهة نظر الطلبة بدرجة متوسطة.

٧. دراسة الموسوي (٢٠١٥): هدف البحث إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير الجودة. ولتحقيق أغراض البحث قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في منطقة بني كنانة في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاء مجال مهنية المعلم بالمرتبة الأولى من حيث الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير الجودة، في حين جاء مجال أساليب التقويم في المرتبة الخامسة والأخيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء معلمي الدراسات الاجتماعية في متغيري المؤهل وسنوات الخبرة، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح المعلمات.

٨. دراسة عيسى والشهوبي (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة سرت من وجهة نظر طلبة الكلية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير جنس الطلاب في استجاباتهم حول تقويم أداء عضو هيئة التدريس. عدم وجود فروق تعزى لمتغير الفصل الدراسي في استجاباتهم حول تقويم أداء عضو هيئة التدريس. عدم وجود

فروق تعزى لمتغير المقرر الدراسي للطالب سواء مقرر مدخل إلى التربية ومقرر علم السكان في استجاباتهم حول تقويم أداء عضو هيئة التدريس. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة تعزى لمتغير الأقسام العلمية في استجابات الطلاب حول تقويم أداء عضو هيئة التدريس بكلية التربية لصالح أقسام العلوم التطبيقية الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، الأحياء)، ولقد تبين من الدراسة الميدانية أيضا أن تقويم أداء عضو هيئة التدريس بكلية التربية كان في مجمله متوسطاً.

٩. دراسة نعيم، بوعموشة (٢٠١٩): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ممارسة عضو هيئة التدريس الجامعي للكفايات التدريسية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم من وجهة نظر الطلبة. قام الباحث باتباع المنهج الوصفي، واستخدام استمارة استبيان لجمع البيانات، واختار عينة بلغت (٢٠٠) من طلبة الكلية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن أعضاء هيئة التدريس الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل يمتلكون ويمارسون الكفايات والمهارات التدريسية اللازمة لمهنة التدريس الجامعي حسب آراء طلبتهم، والمتمثلة في كفاية التخطيط للتدريس، وكفاية تنفيذ التدريس، وكفاية إدارة الصف، وكفاية التقويم.

التعقيب على الدراسات السابقة: اتفقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة التي تناولت متغير الرضا عن التخصص الأكاديمي، والأداء المهني للمعلم بشكل عام، كما اتفقت معها أيضاً في منهج الدراسة وفي بعض الأساليب الإحصائية، في حين أنها اختلفت معها في متغيراتها التابعة، وفي حجم المجتمع والعينة، والأدوات ومكان وزمان إجراء الدراسة. إن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها مما وقف عليه من دراسات، هو ربطها بين متغير الرضا عن التخصص الأكاديمي والأداء المهني للمعلمين، إلا أن الباحث قد استفاد من تلك الدراسات في تطوير أدوات الدراسة، وصياغة الفروض في صيغتها المبدئية، والاستفادة من الإجراءات المنهجية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ومن نتائجها في تفسير نتائج دراسته.

- **منهج الدراسة وإجراءاته**
- **منهج الدراسة:**

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه المنهج الأنسب لوصف ظاهرة الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا وتفسيرها وتحليلها كيفاً وكماً، وربطها بالأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد.

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا، والبالغ عددهم الكلي (٣٤٦) طالباً وطالبة حسب إحصائية العام الأكاديمي ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤ م. أما عينة الدراسة فقد تألفت من (٧٨) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

جدول (١) يوضح التوزيع التكراري لمتغير الجنس:

النوع		
متغير الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	33	42.3
إناث	45	57.7
المجموع	78	100.0

يلاحظ في جدول (١) أن متغير الجنس (ذكور) حاز على نسبة (٤٢.٣%)، في حين حاز متغير الجنس (إناث) على نسبة (٥٧.٧%)، مما يشير إلى أن نسبة إقدام الفتيات على التعليم في تزايد مستمر، وذلك بسبب وعي المجتمع بضرورة بتعليم البنت باعتبارها عند البعض سنداً للأسرة في المجتمع التشادي المعاصر.

جدول (٢) يوضح التوزيع التكراري لمتغير التخصص الأكاديمي:

التخصص الأكاديمي		
متغير القسم	**التكرار**	**النسبة**
لغة عربية	17	21.8
جغرافيا	39	50.0
رياضيات	15	19.2
تاريخ طبيعي	7	9.0

المجموع	78	100.0

يلاحظ في جدول (٢) أن متغير التخصص الأكاديمي (لغة عربية) حاز على نسبة (٢١.٨%)، وحاز متغير التخصص الأكاديمي (جغرافيا) على نسبة (٥٠.٠%)، وحاز متغير التخصص الأكاديمي (رياضيات) على نسبة (١٩.٢%)، في حين حاز التخصص الأكاديمي (تاريخ طبيعي) على نسبة (٩.٠%).

ثالثاً: أداة الدراسة:

طور الباحث بعد مراجعة الأدب النظري التربوي والسيكولوجي والدراسات السابقة استبانة لقياس الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا، كما طور استبانة أخرى لقياس الأداء المهني لمعلمي ومعلمات الأقسام العربية بالمعهد من وجهة نظر عينة من الطلبة، ويمكن إيجاز البناء العام للأداتين في الجوانب التالية: تحديد الهدف العام من بناء الأداتين، وهو دراسة الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا، والأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد، ومن ثم تم تقديم الأداتين إلى اختصاصي علم النفس التربوي ببعض جامعات أنجمينا للقيام بتحكيمهما. كما تم تحرير خطاب إلى المبحوثين من طلبة الأقسام العربية بالمعهد، يوضح الهدف من تطبيق الأداتين، وتزويدهم بالتعليمات التي توضح كيفية التعامل السليم مع مكونات أداتي الدراسة.

١. الخصائص السايكومترية لمقياس الرضا عن التخصص الأكاديمي:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (35) فقرة على عينة أولية حجمها (٤٠) مفحوصاً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي، ومن ثم تم الآتي:

- صدق الاتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات

كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (٣) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي (ن =٤٠):

الرضا عن التخصص الأكاديمي							
البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط
١	.300	١١	.357	٢١	.346	٣١	.430
٢	.336	١٢	.351	٢٢	*.031	٣٢	.572
٣	.378	١٣	.307	٢٣	.379	٣٣	.479
٤	.287	١٤	.388	٢٤	.460	٣٤	.672
٥	*-.161	١٥	.280	٢٥	.599	٣٥	.441
٦	*.005	١٦	.219	٢٦	.406		
٧	*-.122	١٧	.374	٢٧	.286		
٨	.237	١٨	.322	٢٨	.382		
٩	.430	١٩	.251	٢٩	.496		
١٠	.505	٢٠	.430	٣٠	.384		

يلاحظ في جدول (٣) أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي، عدا الفقرات المشار إليها بال(*) وهي فقرات صفرية الارتباط، لذلك رأى الباحث أن تحذف حتى لاتؤثر في الثبات.

- معاملات الثبات للمقياس: لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (٣١) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع البحث الحالي:

المقاييس الفرعية	عـــــــدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	التجزئة النصفية
الرضا عن التخصص الأكاديمي	31	.757	.856

٢. الخصائص السايكومترية لمقياس الأداء المهني للمعلمين:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجهات المحكمين والمكونة من (48) فقرة على عينة أولية حجمها (٤٠) مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي، ومن ثم تم الآتي:

- صدق الاتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (٥) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي (ن =٤٠):

الأداء المهني							
التأهيل الأكاديمي		التأهيل المهني		التخطيط للدرس		التقويم التربوي	
البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط
١	.473	١	.401	١	.433	١	.350
٢	.348	٢	.536	٢	.708	٢	.505
٣	.508	٣	.635	٣	.619	٣	.485
٤	.624	٤	.645	٤	.517	٤	.458
٥	.574	٥	.511	٥	.660	٥	.427

٦	.537	٦	.477	٦	.545	٦	.549
٧	.316	٧	.474	٧	.600	٧	.554
٨	.602	٨	.467	٨	.579	٨	.505
٩	.525	٩	.404	٩	.491	٩	.395
١٠	.407	١٠	.414	١٠	.643	١٠	.436
11	.421	11	.623	11	.655		
12	.443	12	.665	12	.662		
13	.316	13	.519				

يلاحظ في جدول (٥) أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي.

- معاملات الثبات للمقياس: لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من(48) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول (٦) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع البحث الحالي:

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	التجزئة النصفية
التأهيل الأكاديمي	١٣	.642	.743
التأهيل المهني	١٣	.691	.815
التخطيط للدرس	١٢	.828	.906
التقويم التربوي	١٠	.616	.762
الأداء المهني	48	.٧٧٥	.٨٦٦

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة أساليب إحصائية تتمثل في:

- اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد لمعرفة السمة العامة المميزة للرضا عن التخصص، والأداء المهني.
- اختبار (ت) لعينتين غير متساويتين في الحجم لمعرفة الفروق في متغير الجنس.

- اختبار (أنوفا) لتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير التخصص الأكاديمي.

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

عرض نتيجة الفرضية الأولى وتفسيرها: تنص الفرضية الأولى على أن الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا يسود بدرجة منخفضة، وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الرضا عن التخصص، ومن ثم تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية، ودرجة الحرية، والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح ذلك الأجراء:

جدول (٧) يوضح إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للرضا عن التخصص الأكاديمي:

المتغير	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الرضا عن التخصص الأكاديمي	٧٨	٩٣	77.3462	15.3900	-8.983	77	.000	الرضا عن التخصص الأكاديمي منخفض

يتضح من جدول (٧) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب للرضا عن التخصص تساوي (٧٧.٣٤٦٢)، وأن القيمة التائية تساوي (8.983-)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (.٠٠٠) وهي قيمة أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن الرضا عن التخصص الأكاديمي منخفض.

تفسير نتيجة الفرضية الأولى: أثبتت الدراسة الحالية أن الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا يسود بدرجة منخفضة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من عمان مسعودة وكتفي (٢٠٢١) ألتي أثبتت أن مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء تعدد تخصصات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي يتسم بالارتفاع، ودراسة صيفور، سليم (٢٠٢٠) التي أكدت على أن مستوى الرضا عن التخصص الجامعي مرتفع لدى الطلبة الجامعيين، وأن الرغبة في دراسة التخصص جاءت مرتفعة، ودراسة العمرات والرفوع (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن درجة رضا الطالبات عن الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الطفيلة في الأردن جاءت بتقدير

متوسط، في حين أشارت دراسة محمد قطاف (٢٠٢١) إلى أن متغير مستوى الدراسة الأكاديمية يؤثر في مستوى درجات الرضا عن التخصص الدراسي لعينة الدراسة.

ويرى الباحث أن انخفاض الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا يعود لسببين رئيسيين، أولهما: غياب التوجيه المهني في المرحلة الثانوية والذي يستند إلى قياس قدرات واستعدادات وميول الطلاب في تحديد واختيار التخصصات الأكاديمية، ما جعل أولئك الطلبة يلتحقون بمؤسسة مهنية يجهلون رسالتها، ومن ثم يفاجئون بأنهم سوف يعلمون في مهنة التدريس، وهي رغب عنها الشباب اليوم بسبب نظرة المجتمع السلبية للمعلم. ثانيهما: الأداء المنخفض لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم كما هو مبين في نتيجة الفرضية الثانية من هذه الدراسة. ويعتقد الباحث استناداً إلى خبرته العملية بالمعهد واحتكاكه المباشر بمعلمي الأقسام العربية أن ثمة خطأ "ما" قد حدث في تقييم الطلاب لمعلميهم، فالإعداد الأكاديمي لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد العالي بشكل عام جيد، إلا أن التأهيل المهني المتعلق بطرق التدريس وأساليب التقويم وعلم النفس التربوي، واستراتيجيات التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة ينقصهم كثيراً، ما أدى بطلابهم يعمدون إلى التعميم في عملية التقييم. ومن المعلوم أن نقص التأهيل المهني يعيق المعلمين من عمليات توجيه وإرشاد الطلاب نحو تحقيق التوافق مع مجالات الدراسة التي لا يرغبون بها في بادئ الأمر، كما أنه يجعل منهم يبدون في نظر البعض وكأنه ليست لديه خبرة مهنية إطلاقا، خاصة أذا ما تمت مقارنتهم بذوي الخبرة من المؤهلين مهنياً.

عرض نتيجة الفرضية الثانية وتفسيرها: تنص الفرضية الأولى على أن الأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا يتسم بالارتفاع من وجهة نظر عينة من طلبة الأقسام العربية بالمعهد، وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الأداء المهني، ومن ثم تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية، ودرجة الحرية، والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح ذلك الأجراء:

جدول (٨) يوضح إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للأداء المهني للمعلمين:

المتغير	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التأهيل الأكاديمي	78	26	18.2692	4.91400	-13.894	77	.000	التأهيل الأكاديمي منخفض
التأهيل المهني	78	26	17.3590	5.08109	-15.019	77	.000	التأهيل المهني منخفض
التخطيط للدرس	78	24	16.8333	5.65781	-11.187	77	.000	التخطيط للدرس منخفض
التقويم التربوي	78	29	14.3462	4.31496	-11.572	77	.000	التقويم التربوي منخفض
الأداء المهني	78	96	66.8077	17.2589	-14.938	77	.000	الأداء المهني منخفض

يتضح من جدول (٨) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب في بعد التأهيل الأكاديمي تساوي (18.2692)، وأن القيمة التائية تساوي (13.894-)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ولما كانت القيمة الاحتمالية تساوي (٠.٠٠٠) فهذا يعني أن التأهيل الأكاديمي منخفض. كما أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب في بعد التأهيل المهني تساوي (17.3590)، وأن القيمة التائية تساوي (15.019-)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وكانت القيمة الاحتمالية تساوي (٠.٠٠٠) مما يعني أن التأهيل المهني منخفض أيضاً. وأن قيمة الوسط الحسابي المحسوب في بعد التخطيط للدرس تساوي (16.8333)، وأن القيمة التائية تساوي (11.187-)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ولما كانت القيمة الاحتمالية تساوي (٠.٠٠٠) فهذا يعني أن التخطيط للدرس منخفض أيضاً. وأن قيمة الوسط الحسابي المحسوب في بعد التقويم التربوي تساوي (14.3462)، وأن القيمة التائية تساوي (11.572-)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ولما كانت القيمة الاحتمالية تساوي (٠.٠٠٠) فهذا يعني أن التقويم التربوي منخفض أيضاً. وأن قيمة الوسط الحسابي المحسوب في الأداء المهني بلغت (66.8077)، وأن القيمة التائية تساوي (14.938-)، عند

مستوى دلالة (٠.٠٥)، ولما كانت القيمة الاحتمالية تساوي (٠.٠٠) مما يشير إلى أن الأداء المهني منخفض.

تفسير نتيجة الفرضية الثانية: أثبتت الدراسة الحالية أن الأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا يتسم بالانخفاض من وجهة نظر عينة من طلبة الأقسام العربية بالمعهد، وقد تماثلت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الشعيل وخطابية (٢٠٠١) التي أظهرت انخفاضاً في تقديرات الطلبة عن أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس خاصة في مجال التقويم، ودراسة عبد الواحد الجابر ومحمد عمر (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن واقع الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد يتسم بعدم الفعالية، من حيث التقويم والتدريس والتمكن من المادة الدراسية، في حين أنها اختلفت مع نتائج العديد من الدراسات، كدراسة أحمد محمد وعبد ربه (١٩٩٥) التي أشارت إلى أن عضو هيئة التدريس الجامعي في الجامعات الفلسطينية يقوم بالممارسات الأكاديمية بدرجة عالية، حيث جاء الأداء التدريسي بدرجة أعلى وبفارق له دلالة إحصائية من التخطيط للعملية التعليمية قبل التدريس أو تقويمها بعد التدريس، ودراسة نعيم، بوعموشة (٢٠١٩) التي توصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل يمتلكون ويمارسون الكفايات والمهارات التدريسية اللازمة لمهنة التدريس الجامعي حسب آراء طلبتهم والمتمثلة في كفايات التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وإدارة الصف، وكفاية التقويم، ودراسة عبد الواحد الجابر ومحمد عمر (٢٠٢١) للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا حيث وصفته بالجودة.

كما بينت دراسة عيسى والشهوبي (٢٠١٩) على أن تقويم أداء عضو هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة سرت من وجهة نظر طلبة الكلية كان في مجمله متوسطاً، ودراسة الموسوي، جعفر محمود (٢٠١٥) التي أثبتت أن الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير الجودة جاء في المرتبة الأولى، في حين جاء مجال أساليب التقويم في المرتبة الخامسة والأخيرة، وبينت دراسة رضوان بواب (٢٠١٤) أن أعضاء هيئة التدريس الجامعي بجامعة جيجل يمارسون الكفايات المهنية والتدريسية من وجهة نظر الطلبة بدرجة عالية، أما الكفايات التقويمية فيمارسونها بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن نقص الأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا من وجهة نظر عينة من طلبة المعهد، يعود إلى نقص التأهيل المهني (التربوي) لدى الكثيرين منهم، وليس إلى تأهيلهم الأكاديمي ! فمن حيث التأهيل الأكاديمي فان مستويات البعض منهم مرتفعة جداً، خاصة وأنهم تخرجوا من مؤسسات جامعية ذات كفاءة وسمعة عالية وشهرة كبيرة، إلا أنهم لم يتلقوا تأهيلاً أو تدريباً مستمراً جيداً يمكنهم من القيام بوظيفتهم التدريسية بالصورة المطلوبة. فالأداء الجيد للمعلم أياً كانت درجته العلمية وذخيرته المعرفية وخبرته التدريسية ومرحلته التعليمية التي يعمل بها يتوقف بدرجة كبيرة على مستوى تأهيله المهني وتدريبه المستمر، فكلما كان مستوى تأهيله وتدريبه جيداً كان أداءه جيداً، وكلما كان تأهيله وتدريبه ناقصاً كان أداءه ناقص أيضاً. ولم يشهد أن اهتم المعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا بتدريب الأساتذة والباحثين فيه بشكل مطلوب، سوى بعض الدورات التدريبة التي يشارك فيها بعض الأساتذة والتي غالباً ما تستمر ليومين أو ثلاثة أيام على أعلى تقدير، ولم تقدم شيئاً يستفيد منه المشاركون (على حد علم الباحث).

عرض نتيجة الفرضية الثالثة وتفسيرها: تنص الفرضية الثالثة على وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا والأداء المهني للمعلمين. ولقياس العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا والأداء المهني للمعلمين، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لتحديد درجة الارتباط بين الرضا عن التخصص والأداء المهني، والجدول التالي يوضح ذلك الإجراء:

جدول (٩) يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الأكاديمي والأداء المهني:

المتغير	الرضا عن التخصص الأكاديمي		
الأبعاد	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية	النتيجة
التأهيل الأكاديمي	.485**	0.0	توجد علاقة إرتباطية طردية بين المتغيرين
التأهيل المهني	.251*	0.02	توجد علاقة إرتباطية طردية بين المتغيرين
التخطيط للدرس	.186	0.104	لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين

التقويم التربوي	.273*	0.015	توجد علاقة إرتباطية طردية بين المتغيرين
الأداء المهني	.341**	0.0	توجد علاقة إرتباطية طردية بين المتغيرين

يلاحظ من جدول (٩) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (**485.) في بعد التأهيل الأكاديمي، وأن الدلالة الإحصائية كان مقدارها (٠.٠) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيرين. وأن قيمة معامل ارتباط بيرسون في بعد التأهيل المهني بلغت (*251.)، وأن الدلالة الإحصائية كان مقدارها (٠.٠٢) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيرين. وأن قيمة معامل ارتباط بيرسون في بعد التخطيط للدرس بلغت (186.)، وأن الدلالة الإحصائية كان مقدارها (١٠٤.) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيرين. أن قيمة معامل ارتباط بيرسون في بعد التقويم التربوي بلغت (*273.)، وأن الدلالة الإحصائية كان مقدارها (٠.١٥) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيرين. وأن قيمة معامل ارتباط بيرسون في بعد الأداء المهني بلغت (**341.)، وأن الدلالة الإحصائية كان مقدارها (0.0) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيرين.

تفسير نتيجة الفرضية الثالثة: أثبتت الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية طردية بين الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا والأداء المهني للمعلمين سوى بعد التخطيط للدرس، فانه لا توجد بينه وبين الرضا عن التخصص أية علاقة ارتباطية دالة. ولم يقف الباحث على دراسة مماثلة في إثبات العلاقة بين هذين المتغيرين، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولت علاقة الرضا عن التخصص الأكاديمي بمتغيرات نفسية وشخصية وأكاديمية، كدراسة بندق عبد الخالق (١٩٩٣) التي تناولت العلاقة بين رضا طلبة كلية علوم التربية بالميول المهنية والتعليمية، فقد أثبتت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين رضا الطلاب عن الدراسة وكلاً من الميل الحسابي والعلمي والأدبي والخدمة الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباط عكسي بين رضا الطلاب عن الدراسة والميل الميكانيكي، كما بينت دراسة محمد قطاف (٢٠٢١) عن العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وبعض

المتغيرات الشخصية (الجنس، والعمر) والأكاديمية (المستوى الدراسي، التخصص) لدى طلبة الجامعة، تأثر متغير مستوى الدراسة الأكاديمية بمستوى درجات الرضا عن التخصص الدراسي لعينة الدراسة، لصالح طلبة السنة الأولى، ودراسة فاطمة وفضيلة (٢٠١٤) عن العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي بمستوى الطموح لدى طلبة السنة الأولى جامعة، وتوصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، ودراسة حسين بدر السادة (١٩٩٥) حول العلاقة بين الرضا عن الدراسة والانجاز الدراسي، ووجدت أن هناك علاقة دالة بين الرضا عن الدراسة والانجاز الدراسي.

ويرى الباحث أن وجود العلاقة الارتباطية الطردية بين الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا والأداء المهني لمعلميهم أمر منطقي، فالأداء المهني المنخفض للمعلمين كما أثبتته هذه الدراسة في نتيجة الفرضية الثانية، ينعكس بصورة مباشرة سلباً على رضا طلابهم عن تخصصاتهم الأكاديمية. ويعد نقص المهارات التدريسية لدى المعلمين عاملاً من عوامل الشعور باليأس والإحباط من أداء المعلم، ومع استمرارية المواقف التعليمية المحبطة ينم الشعور بعدم الرضا عن المعلم ذاته لدى الطالب، وبذلك يتحسر الطالب لانتمائه إلى مجال دراسة لا تظهر فيه مهارات المعلم التدريسية، ولا كفاءته العليمة بصورة واضحة. ومن هنا يعتبر الأداء التدريسي لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد أحد أسباب انخفاض الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلابهم. ويشير (الدردير، ٢٠٠٤، ص:٢٥٧) إلى أن المعلم الكفء يعد عامل مؤثر وقوي في اتجاهات طلابه نحوه ونحو مادته التي يقوم بتدريسها، فهو الذي يستطيع أن يجعل من طلابه يحبونه ويحبون مادته، وهو الذي يستطيع أن يجعل الطلاب يعزفون عنه، وبالتالي فإنهم يعزفون عن مادته.

عرض نتيجة الفرضية الرابعة وتفسيرها: تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الجنسين (ذكور/ إناث) من طلبة وطالبات الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا في الرضا عن التخصص الأكاديمي، وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف العينة، ومن ثم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستخراج قيمة (ت)، ودرجة الحرية والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول (١٠) يوضح إختبار (ت) لعينتين غير متساويتين في الحجم لمعرفة الفروق في متغير الجنس:

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الرضا عن التخصص	ذكر	٣٣	80.8182	13.25343	.728	٦	٠.٢٨	توجد فروق في متغير الجنس لصالح الذكور
	أنثى	٤٥	74.8000	16.46429				

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة (ت) في متغير الرضا عن التخصص الأكاديمي تساوي (٢.٧٢٨)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (٠.٢٨)، وهي قيمة أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني وجود فروق في متغير الجنس لصالح الذكور.

تفسير نتيجة الفرضية الرابعة: أثبتت الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور/ إناث) من طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا في الرضا عن التخصص الأكاديمي لصالح الذكور، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من محمد قطاف (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وبعض المتغيرات الشخصية (الجنس، والعمر)، وقد وجدت أن متغير الجنس يؤثر في مستوى درجات الرضا عن التخصص الدراسي لدى أفراد العينة وكانت لصالح الذكور، ودراسة أبو قديس (٢٠٠٢) التي سعت إلى معرفة درجة رضا الطلبة الذين التحقوا بالجامعة الهاشمية عن الخبرات التي اكتسبوها، والخدمات التي قدمتها لهم الجامعة، فخلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن بعض الخبرات المحددة تعزى لمتغيري الجنس، وكانت درجة الرضا عند الذكور أعلى منها عند الإناث، في حين أن دراسة بندق عبد الخالق (١٩٩٣) عن علاقة رضا طلبة كلية علوم التربية وعلاقته بالميول المهنية والتعليمية، فقد أثبتت عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الرضا عن الدراسة لدى طلاب القسم العلمي والأدبي. أما دراسة حسين بدر السادة (١٩٩٥) عن العلاقة بين الرضا عن الدراسة والانجاز الدراسي، فقد توصلت إلى تأثر الرضا الدراسي بعامل الجنس.

ويرى الباحث من خلال خبرته العملية بمجتمع الدراسة، أن الفروق بين الجنسين في انخفاض الرضا عن التخصص الأكاديمي التي عادت لصالح الطلبة

الذكور، يمكن أن تفسر من خلال التحليل التالي: إن الفتيات وعلى الرغم من انخفاض رضاهن عن تخصصاتهن الأكاديمية، إلا أنهن أظهرن توافقاً ضئيلاً مقارنة بالشباب الذكور، وقد يعود ذلك إلى دعم المجتمع للمرأة ورضاه عن عملها في مجال التدريس، لدورها الكبير في تربية وتنشئة الأجيال، ودعمها لأسرتها مادياً، بالإضافة إلى تفضيل الشباب الزواج من المعلمات أكثر من غيرهن، أما الشباب من الذكور فبسبب طموحاتهم الكبيرة في تحقيق قدر أكبر من تحسين الظروف المادية والاقتصادية لهم ولأسرهم، ورفع مكانة الأسرة اجتماعياً ـ وهو أمر لا يمكن تحصيله بمهنة التعليم ـ بالإضافة إلى النظرة السلبية للمعلم من قبل المجتمع، فان درجة رضاهم عن تخصصاتهم الأكاديمية انخفضت عما هي عليه عند الفتيات بفارق ذي دلالة إحصائية.

عرض نتيجة الفرضية الخامسة وتفسيرها: تنص الفرضية الخامسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في استجابات الجنسين (ذكور/ إناث) من طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا عن الأداء المهني للمعلمين، وللتحقق من صحة الفرضية، تم تصنيف العينة، ومن ثم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستخراج قيمة (ت)، ودرجة الحرية والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول (١١) يوضح إختبار (ت) لعينتين غير متساويتين في الحجم لمعرفة الفروق في متغير الجنس:

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التأهيل الأكاديمي	ذكر	33	18.6364	4.22654	.563	76	.575	لا توجد فروق في متغير الجنس
	أنثي	45	18.0000	5.39360				
التأهيل المهني	ذكر	33	17.3030	4.75319	-.083	76	.934	لا توجد فروق في متغير الجنس
	أنثي	45	17.4000	5.36148				
التخطيط للدرس	ذكر	33	15.7879	4.77466	-1.406	76	.164	لا توجد فروق في متغير الجنس
	أنثي	45	17.6000	6.16589				
التقويم التربوي	ذكر	33	13.9394	3.42727	-.711	76	.479	لا توجد فروق في متغير الجنس
	أنثي	45	14.6444	4.88111				
الأداء المهني	ذكر	33	65.6667	14.68559	-.498	76	.620	لا توجد فروق في

	أنثي	45	67.6444	19.04559				متغير الجنس

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (ت) في متغير التأهيل الأكاديمي تساوي (563.)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (575.)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم جود فروق في متغير الجنس، وأن قيمة (ت) في متغير التأهيل المهني تساوي (083.-)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (934.)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق في متغير الجنس، وأن قيمة (ت) في متغير التخطيط للدرس تساوي (1.406-) وأن القيمة الاحتمالية تساوي (164.)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق في متغير الجنس، أما في متغير التقويم فان قيمة (ت) تساوي (711.-) وأن القيمة الاحتمالية تساوي (479.)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني عدم وجود فروق في متغير الجنس، وأن قيمة (ت) في متغير الأداء المهني تساوي (498.-)، وأن القيمة الاحتمالية الكلية تساوي (620.) وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني عدم وجود فروق في متغير الجنس.

تفسير نتيجة الفرضية الخامسة: أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الجنسين (ذكور/ إناث) من طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا عن الأداء المهني للمعلمين، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من عيسى والشهوبي (٢٠١٩) حول تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة سرت من وجهة نظر طلبة الكلية فقد توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير جنس الطلاب في استجاباتهم حول تقويم أداء عضو هيئة التدريس، ودراسة عيسى حازم وآخرون (٢٠٠٤) عن تحديد الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم، اتضح أنه لا توجد فروق في متغير الجنس في تحديد الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم، في حين أنها اختلفت مع نتائج دراسات كل من دراسة عبد الواحد الجابر ومحمد عمر (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، ودراسة الموسوي وجعفر (٢٠١٥) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء معلمي الدراسات

الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس ولصالح المعلمات، ودراسة عبد الواحد الجابر ومحمد عمر (٢٠٢١) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى لصالح النوع ذكر.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الجنسين (ذكور/ إناث) من طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا عن الأداء المهني للمعلمين، تفسر في ضوء ظروف التقييم حول أداء المعلمين مهنياً، فالظروف والمواقف التي حكم في ظلها طلبة الأقسام العربية بالمعهد على الأداء المهني لمعلميهم، هي نفس الظروف والمواقف التي حكم من خلالها الطالبات على أداء المعلمين، فطبيعة الدراسة والامتحانات في المعهد تتم داخل قاعات مختلطة بين الطلبة، ويجلسون جوار بعضهم البعض، ولا يوجد تمييز بين طالبة وطالب من هذه الناحية، وبالتالي فان أحكامهم التي يصدرونها تجاه معلميهم متشابهة إن لم تكن متماثلة، على الرغم من وجود العاطفة لدى البنت عادة في مثل هذه المواقف التقييمية.

عرض نتيجة الفرضية السادسة وتفسيرها: تنص الفرضية السادسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التخصصات العلمية (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) لطلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا في الرضا عن التخصص الأكاديمي، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج متوسط المربعات، واستخراج قيمة (ف) والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول (١٣) يوضح إختبار ((أنوفا)) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير التخصص الأكاديمي:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
الرضا عن التخصص	بين المربعات	1034.881	٣	344.960	1.484	.226	لا توجد فروق في متغير التخصص
	داخل المربعات	17202.773	٧٤	232.470			
	المجموع	18237.654	٧٧				

يتضح من جدول (١٣) أن قيمة (ف) في متغير الرضا عن التخصص الأكاديمي تساوي (1.484)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (226.)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم جود فروق في متغير التخصص.

تفسير نتيجة الفرضية السادسة: أثبتت الدراسة الحالية عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) لطلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا في الرضا عن التخصص الأكاديمي، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصباطي (1997) التي هدفت إلى التعرف إلى التوافق الدراسي لدى الطلبة السعوديين والمصريين، فتوصلت إلى عدم وجود فروق في عملية التوافق الدراسي تعزى لمتغيرات التخصص، ودراسة شوكت (2000) التي سعت إلى التعرف إلى العلاقة بين التوافق الدراسي والاتزان الانفعالي والكفاية الشخصية لدى طالبات الجامعة، فوجدت عدم وجود فروق دالة لتأثير متغير التخصص في التوافق الدراسي.

أما دراسات كل من فاطمة وفضيلة (2014) جرت بهدف الكشف عن علاقة الرضا عن التخصص الدراسي بمستوى الطموح لدى طلبة سنة أولى جامعي فتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجالين العلمي والأدبي في الرضا عن التخصص الدراسي وذلك لصالح طلبة الأدب العربي، ودراسة عمان وكتفي (٢٠٢١) التي سعت إلى الكشف عن مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء تعدد تخصصات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، فتوصلت إلى وجود فروق في مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لصالح الإرشاد والتوجيه، ودراسة محمد قطاف (٢٠٢١) عن العلاقة الرضا عن التخصص الدراسي ببعض المتغيرات الشخصية (الجنس، والعمر) والأكاديمية (المستوى الدراسي، التخصص) لدى طلبة الجامعة، فأشارت إلى أن متغير التخصص الأكاديمي يؤثر في مستوى درجات الرضا عن التخصص الدراسي لدى أفراد العينة، لصالح طلبة معهد الرياضة، في حين أن دراسة العمرات والرفوع (٢٠١٤) حول مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بدرجة تقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة في الأردن،

فأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة الجامعية تعزى لمتغيرات من بينها التخصص.

ويرى الباحث أن انعدام الفروق بين التخصصات العلمية (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) لطلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا في الرضا عن التخصص الأكاديمي، يستند أيضاً إلى الظروف التي يمر بها الطلاب جميعهم، وهي غياب التوجيه الأكاديمي والمهني في المرحلة الثانوية، والذي يعتمد بالدرجة الأولى على نتائج المقاييس النفسية التي في ضوئها تتم عملية المواءمة بين قدرات الطالب ومطالب التخصصات الأكاديمية والمهن المستقبلية، وهو أمر قد يؤدي بالطلاب إلى الصدمة عندما لا يجدون ما يرغبون به من تخصص أكاديمي. إن غالبية المدارس التشادية تجهل أهمية العمل بالاختبارات النفسية المقننة في توجيه الطلاب نحو التخصصات والمهن المستقبلية، الأمر الذي أدى بحملة الشهادات الثانوية العلمية منها والأدبية يتخبطون عند الالتحاق بالكليات الجامعية، والمعاهد العليا المهنية منها والفنية في تحديد الاختيار الدقيق الذي يرغبون به. كما أن الأداء المهني المنخفض لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد بجميع تخصصاتها، العلمية والأدبية من وجهة نظر طلابهم، لم يحدث هو الآخر تغييراً يذكر ويؤدي إلى إيجاد فروق بين التخصصات العلمية للطلاب نحو الرضا عن التخصص الأكاديمي.

عرض نتيجة الفرضية السابعة وتفسيرها: تنص الفرضية السابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التخصصات العلمية (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) لطلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا في استجابات العينة عن الأداء المهني للمعلمين، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج متوسط المربعات، واستخراج قيمة (ف) والقيمة الاحتمالية، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك الأجراء:

جدول (١٤) يوضح إختبار ((أنوفا)) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير التخصص الأكاديمي:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
التأهيل	بين المربعات	50.323	3	16.774	.686	.563	لا توجد فروق في

الأكاديمي	داخل المربعات	1809.023	74	24.446			متغير التخصص
	المجموع	1859.346	77				
التأهيل المهني	بين المربعات	159.432	3	53.144	2.151	.101	لا توجد فروق في متغير التخصص
	داخل المربعات	1828.516	74	24.710			
	المجموع	1987.949	77				
التخطيط للدرس	بين المربعات	213.733	3	71.244	2.342	.080	لا توجد فروق في متغير التخصص
	داخل المربعات	2251.100	74	30.420			
	المجموع	2464.833	77				
التقويم التربوي	بين المربعات	29.407	3	9.802	.517	.672	لا توجد فروق في متغير التخصص
	داخل المربعات	1404.247	74	18.976			
	المجموع	1433.654	77				
الأداء المهني	بين المربعات	1045.486	3	348.495	1.178	.324	لا توجد فروق في متغير التخصص
	داخل المربعات	21890.630	74	295.819			
	المجموع	22936.115	77				

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة (ف) في متغير التأهيل الأكاديمي تساوي (٦٨٦.)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (٥٦٣.)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم جود فروق في متغير التخصص، وأن قيمة (ف) في متغير التأهيل المهني تساوي (٢.١٥١)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (١٠١.)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق في متغير التخصص. وأن قيمة (ف) في متغير التخطيط للدرس تساوي (٢.٣٤٢) وأن القيمة الاحتمالية تساوي (٠٨٠.)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق في متغير التخصص. وفي متغير التقويم فان قيمة (ف) تساوي (٥١٧.) وأن القيمة الاحتمالية تساوي (٦٧٢.)، وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق في متغير التخصص، وأن قيمة (ف)

في متغير الأداء المهني تساوي (١.١٧٨)، وأن القيمة الاحتمالية الكلية تساوي (٣٢٤.) وهي قيمة أكبر من مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني عدم وجود فروق في متغير التخصص.

تفسير نتيجة الفرضية السابعة: أثبتت الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) لطلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا في استجابات العينة عن الأداء المهني للمعلمين، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الواحد الجابر ومحمد عمر (٢٠٢٠) عن واقع الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد فقد أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص العلمي، ودراستهما أيضاً (٢٠٢١) عن الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا من وجهة نظر الطلبة والطالبات، فقد توصلت هي الأخرى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، ودراسة الشعيل وخطابية (٢٠٠١) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة في ممارسة أعضاء التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس للمهارات التدريسية الأساسية تعزى لمتغير التخصص، ودراسة عيسى حازم وآخرون (٢٠٠٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في تحديد الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير التخصص. أما دراسة عيسى والشهوبي (٢٠١٩) فقد أوجدت فروقاً في استجابات الطلاب حول تقويم أداء عضو هيئة التدريس بكلية التربية تعزى لمتغير الأقسام العلمية، لصالح أقسام العلوم التطبيقية (الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، الأحياء)، دراسة العمرات والرفوع (٢٠١٤) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة الجامعية تعزى لمتغيرات التخصص.

ويفسر الباحث نتيجة انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التخصصات العلمية (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) لطلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا في استجابات العينة عن الأداء المهني للمعلمين، بنتيجة الفرضية الخامسة التي أثبتت عدم وجود فروق في استجابات الجنسين (ذكور/ إناث) عن الأداء المهني للمعلمين، وهذا يعني أن جميع طلبة الأقسام العربية المختلفة يواجهون ظروفاً تعليمية متشابهة، من حيث الأداء المهني للمعلمين، وبيئة التعليم ونظم الامتحانات، والمعاملات التي تتم بينهم والمعلمين، ما أدى بجميعهم إلى إصدار أحكام

متشابهة عن معلميهم بمختلف تخصصاتهم العلمية، لدرجة أن أحكامهم لا توجد بينها فروق كبيرة ذات دلالة إحصائية.

الخاتمة: النتائج والتوصيات والمقترحات:

أولاً: النتائج: من خلال تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اتسم الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا بالانخفاض.
- يسود الأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا بدرجة منخفضة من وجهة نظر عينة من الطلبة.
- توجد علاقة ارتباط طردي بين الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا، والأداء المهني لمعلمي الأقسام العربية بالمعهد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور/ إناث) في الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا لصالح الطلبة الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الجنسين (ذكور/ إناث) من طلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا عن الأداء المهني للمعلمين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) لطلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا في الرضا عن التخصص الأكاديمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية (لغة عربية ـ جغرافيا ـ أحياء ـ رياضيات) لطلبة الأقسام العربية بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا في الأداء المهني للمعلمين.

ثانيًا: التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- على أسر طلاب المرحلة الثانوية، العمل على إشباع بعض حاجات مرحلة المراهقة والشباب، النفسية، مثل حاجات الانتماء والتقدير، وإحساسهم بالمسؤولية.
- على مؤسسات التعليم الثانوي، الاهتمام بتوجيه وإرشاد الطلاب نحو مجالات الدراسة المتاحة والمناسبة لقدراتهم العقلية واستعداداتهم، وتتفق مع ميولهم المهنية.
- على وزارة التعليم العالي، توفير فرص الدراسة لجميع حملة الشهادة الثانوية العامة، في كافة مؤسساتها، كي لا يضطر الطلاب إلى الالتحاق باختيارات دراسية لا تتناسب مع حاجاتهم.
- على مسؤولي الجامعات والكليات والمعاهد المهنية، توفير فرص التدريب على مهارات التدريس لأساتذة التعليم العالي من أجل تحسين أدائهم المهني وتطويره.
- ينبغي للأساتذة والباحثين في التعليم العالي عموماً وأساتذة المعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا على وجه الخصوص، مواكبة المستجدات التربوية والنفسية في مجال استراتيجيات التدريس، والتوجيه والإرشاد التربوي والنفسي، لتطوير مهاراتهم التدريسية المتعلقة بتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه، وأساليب التعامل مع الطلاب.
- ينبغي للطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة حديثاً، استشارة اختصاصيي التربية وعلم النفس، والمهتمين بقضايا التنمية البشرية، في الاسترشاد نحو مجالات الدراسة المناسبة لهم ولسوق العمل.

ثالثاً: مقترحات مستقبلية: في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسة ميدانية عن الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بجمهورية تشاد.
- إجراء دراسة ميدانية عن مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أنجمينا وعلاقته باختيار التخصص الأكاديمي في ضوء المتغيرات الديموغرافية.
- إجراء دراسة ميدانية عن أثر الإرشاد والتوجيه المدرسي في الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس العربية بانجمينا

- إجراء دراسة ميدانية عن اتجاهات طلاب الشهادة الثانوية العامة نحو مهنة التدريس وعلاقتها باختيار التخصص الأكاديمي.
- إجراء دراسة ميدانية عن الميول المهنية لدى طلاب الشهادة الثانوية العامة وعلاقته المستوى الاجتماعي ـ الاقتصادي للأسرة في ضوء متغير النوع (ذكر/أنثى) والمساق الأكاديمي (أدبي/ علمي).
- إجراء دراسة ميدانية حول دور الإرشاد والتوجيه النفسي في التوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة أنجمينا بتشاد.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو عيطة، سهام درويش (٢٠١٥) نظريات الإرشاد والنمو المهني، ط١، دار الفكر، عمان ـ الأردن.
- أحمد، عبد الباقي دفع الله (٢٠١١) علم النفس " أسسه ـ مبادؤه ـ نظرياته"، ط٢، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر والتوزيع، الخرطوم.
- بركات، زياد (٢٠٠٦) التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة "دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات" جامعة القدس المفتوحة ـ فلسطين.
- بنون، سعاد (٢٠٢١) الرضا عن التخصص الجامعي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علوم التربية)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي ـ الجزائر.
- الحصيني، حاتم عبد الله (٢٠٢٠) الكفايات التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الطائف في ضوء بعض المعايير القياسية، المجلد (٣)، العدد (١)، يناير ٢٠٢٠ م.
- الدخيل، عزام بن محمد (٢٠١٦) مع المعلم "لمحات في أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية" ٢، الدار العربية للعلوم، لبنان.
- الدردير، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤) دراسات في علم النفس المعرفي، ط١، ج٢، عالم الكتب، القاهرة.

- دسوقي، رانيا عبد الحميد مبروك (٢٠٢٠) أداء المعلم والعلاقة التفاعلية بينة وبين المتعلم، المجلة العربية للقياس والتقويم، العدد الثاني، يوليو ٢٠٢٠ م.
- الرشيدي، سميحان بن ناصر (٢٠١٨) الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (٦)، العدد (٢٢)، الجزء الأول، يناير.
- سعيد، سعاد جبر (٢٠١٥) الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، ط١، عالم الكتب الحديث، إربد ـ الأردن.
- سيدهم، يمينة (٢٠٢٠)، الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة السنة الأولى ليسانس بجامعة أدرار، (بحث تكميلي لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس المدرسي)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد أدرار ـ الجزائر.
- شافو، أنوار وخلفاوي، صفاء (٢٠١٧) الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية، (بحث تكميلي لنيل درجة الماستر في علوم التربية)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه الخضر بالوادي ـ الجزائر.
- شحاتة، حسن وحامد عمار (٢٠٠٣)، نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الشقيفي، موسى أحمد (٢٠٢٢) الرضا عن التخصص الجامعي وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى فرع بالقنفذة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (٨٣)، سبتمبر، كلية الأمارات للعلوم التربوية والنفسية، الأمارات العربية المتحدة.
- صلاح الدين، نسرين صالح محمد (٢٠٢٠) تحسين الأداء المهني للمعلمين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء الإشراف التربوي المدمج، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (٢١)، سبتمبر ٢٠٢٠ م.
- صيفور، سليم (٢٠٢٠) الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل" مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري ، قسنطينة ـ الجزائر.

- عباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٥) سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ط١، الإعصار للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن.
- عبد الحميد، مدحت (٢٠١١) الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبد الله، محمد محمود (٢٠١٤) المراهقة وكيف نتعامل مع المراهق، ط١، دار دجلة، عمان ـ الأردن.
- العمرات، محمد سالم والرفوع، محمد أحمد (٢٠١٤) مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبات جامعة الطفيلة التقنية في الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٣)، العدد (١٢)، كانون الأول.
- العمرو، عبد العزيز بن رشيد (٢٠١٤) جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة حائل من وجهة نظر المتعلمين أنفسهم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٥٠)، يونيو ٢٠١٤ م.
- قطاف، محمد (٢٠٢١) الرضا عن التخصص الدراسي عند طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لديهم "دراسة ميدانية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد (٨)، العدد (١)، مارس.
- محمد، عبد الواحد الجابر وآدم محمد عمر (٢٠٢٠) واقع الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٤)، العدد (٢)، ديسمبر ٢٠٢٠ م.
- محمد، عبد الواحد الجابر وآدم، محمد عمر (٢٠٠١) تقويم جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا ـ تشاد من وجهة نظر الطلبة والطالبات، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد السابع والعشرون، كانون الثاني 2021 م.

- مطر، طه محمد أحمد (٢٠٢٠)، دليل المعلم للتدريس الفعال، عمادة الدراسات العليا للبحث والنشر، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم.
- منسي، محمود عبد الحليم، وآخرون (٢٠٠١) المدخل إلى علم النفس التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة ـ الإسكندرية.
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد وآخرون (١٤٣٤ هـ) علم النفس التربوي، ط١٠، مكتبة العبيكان، الرياض.
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد وآخرون (٢٠٠٢) السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الموسوي، جعفر محمود (٢٠١٥) تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير الجودة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٥)، الجزء الثاني، أكتوبر لسنة ٢٠١٥ م.
- النيال، مايسة وعبد الحميد، مدحت (٢٠٠٩) علم النفس التربوي "قراءات ودراسات"، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية.
- الهادي، مبروكة حبيب، وغصن محمد امريمي (٢٠٢١) مدى امتلاك الكفايات التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية براك من وجهة نظرهم، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٠)، العدد (٤)، ٢٠٢١ م